الفرق بين النظائر
في باب
الأدوات الحرفيَّة

الأستاذ المساعد الدكتور
عصام مصطفى آل عبد الواحد
كلية الإمام الأعظم/ البصرة

مقدِّمة

الحمد لله حمد الذاكرين المسبِّحين، والصلاة والسَّلام على سيِّدنا ونبيِّنا وشفيعنا سيِّد الأولين والآخرين محمَّدٍ الصادقِ الأمين وعلى آله إلى يوم الدين.

أمَّا بعدُ فمن سجايا الناس أنَّهم إذا رأوا توأمين أو شبيهين فإنَّهم يتساءلون أَثَمَّة فارقٌ بينهما أم أنَّهما شبيهان في كلِّ شيء؟

ومهما اجتمعت الصفات والخصال المشتركة بين الاثنين فإنَّه لا بدَّ من فارق ـ وإن خفي على الناس ـ يباعد بينهما أو يميِّز أحدهما من الآخر.

وفي العربيَّة أدواتٌ تتشابه فيما بينها في عدَّة صور. منها ما يكون شبهًا لفظيًّا، ومنها ما يكون معنويًّا، ومنها ما يكون في الأثر الذي تتركه تلك الأدوات وأعني به عمَلَها، فهل هذا التشابه مطلقٌ؟ فالجواب قطعًا سيكون بالنفي، وإذا كان بالنفي فقطعًا أنَّ ثَمَّة ما يميِّز بين النظيرين، لكنَّ هذا التمييز قد يكون خافيًا لا نصل إليه إلَّا بكثرة تأمُّل وطول تفكُّر. وحاولنا في هذا البحث أن نجمع أكبر قدر ممكن من الأدوات التي تجتمع مع نظيراتٍ لها في شيءٍ ما وأن نستعرض ما يميِّز بينهما لتحصل المفارقة. وبعد عملٍ مضنٍ اسرف الكثير من الوقت والجهد في سبيل إخراج هذا العمل بأكمل وجهٍ وأحسن صورةٍ استوى البحث على سوقه ليكون ـ إن شاء الله تعالى ـ لبنة متواضعة من لبنات المكتبة العربيَّة عمومًا، والمكتبة النحويَّة خصوصًا.

وكانت الأدوات التي تناولناها مرتَّبَةً حسب الترتيب الألف بائي فكانت مسائل البحث وفق ما يأتي:

- الفرق بين همزة التعدية وبائها.
- الفرق بين ((الهمزة)) و((هل)) الاستفهاميَّتين.

- الفرق بين ((أل)) الجنسيَّة والعهديَّة.
- الفرق بين((أَلَا)) و بين ((أمَا)) الاستفتاحيَّتين.
- الفرق بين ((إلى)) و((حتَّى)).
- الفرق بين ((إلى)) و((اللام)) اللتين تفيدان التبيينَ .
- الفرق بين الوصف بـ ((إلَّا)) والوصف بـ ((غير)).
- الفرق بين أمْ الواقعة بعد همزة التسوية وبين الواقعة بعد همزة الاستفهام.
- الفرق بين ((أم)) المتصلة و((أم)) المنقطعة.
- الْفرق بَين ((أَمْ))، و((أَوْ)).
- الفرق بين ((أم)) المنقطعة و((بل)).
- الفرق بين ((إنْ)) و((إذا)) الشرطيَّتين.
- الْفرق بَين ((إنَّ)) و((أَنَّ)).
- الفرق بين ((أَو)) و((إمَّا)).
- الفرق بين ((أَيْ)) و ((أَنْ)) التفسيريَّتين.
- الفرق بين باء الاستعانة والسببيَّة.
- الفرق بين ((باء)) القسم وسائر أحرفه .
- الفرق((الباء)) و((اللام)) التعليليَّتين مع الفعل((غَضِبَ)).
- الفرق بين ((حتَّى)) الجارة و((حتَّى)) العاطفة.
- الفرق بين ((حتَّى)) و((الواو)) العاطفتَين.
- الفرق بين ((ربَّ)) و((كم)) .
- الفرق بين ((السين)) و((سوف)).
- الفرق بين الكاف الاسمية وبين الكاف الحرفيَّة.

- الفرق بين ((لام العلة)) وبين ((باء التعليل)).
- الفرق بين لام الجحود ((النفي)) وبين لام كي.
- الفرق بين لام العاقبة وبين لام كي ((التعليل)) في الدلالة.
- الفرق بين ((لا)) الزائدة و((لا)) المُلغاة.
- الفرق بين ((لا)) المشبَّهة بـ ((إنَّ)) في العمل وبين المشبَّهة بـ ((ليس)) في النفي والعمل.
- الفرق بين ((لا)) المشبَّة بـ ((إنَّ)) وبين بقيَّة أدوات النفي.
- الفرق بين ((لكن)) و((لا)) العاطفتين.
- الفرق بين ((لم)) و((لَمَّا)).
- الفرق بين أقسام ((لَمَّا)) الثلاثة.
- الْفرق بَين ((لَو)) وَ((إِنْ)) الشرطيَّتينِ.
- الفرق بين ((ليس)) و((لا)) العاملة عملَها.
- الفرق بين ((ما)) و((أن)) المصدريَّتينِ.
- الفرق بين ((ما)) و((ليس)).
- الفرق بين ((مذ ومنذ)) اسميَّتين وبينهما حرفيَّتينِ.
- الفرق بين((مع)) ((في)).
- الفرق بين نوني التوكيد.
- الفرق بين حروف الإيجاب

أ- الفرق بين ((نَعَم)) و((أَجَلْ)).

ب- الفرق بين ((نَعَمْ)) و((إنَّ)) الجوابيَّتَينِ.

ج- الفرق بين((نَعَم)) و((إِيْ)).

د- الفرق بين((نَعَمْ)) و((بَلَى)).

هـ- الفرق بين((نَعَمْ)) و((جَيْرِ)).

- الفرق بين هاء التأنيث وتائه.

- الفرق بين((الواو)) و((أو)) اللتين للتقسيم.

- الفرق بين ((واو)) العطف و((واو)) المفعول معه ((واو مع)).

- الفرق بين ((ياء)) النداء و ((همزته)).

وممَّا يجدر التنبيه إليه أنَّ من الأدوات الحرفيَّة ما كانت نظيرة لأدوات فعليَّة، ومنها ما كان نظيرًا لأدوات اسميَّة لم نوردها إلَّا لحاجة البحث إليها استكمالًا للفائدة.

وبعدُ فهذا نتاج مقلٍّ طارئ على أهل العلم والمعرفة لا أدَّعي سلامته من الخلل ولا عصمته من الزلل، وأعترف بالتقصير ولا أبرئ نفسي من سوء الفهم، والعثرة، والزلل؛ ((ضَارِعًا إِلَى مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَالِمِ فِي عَمَلِي، أَنْ يَسْتُرَ عِثَارِي وَزَلَلِي، وَيَسُدَّ بِسَدَادِ فَضْلِهِ خَلَلِي، وَيُصْلِحَ مَا طَغَى بِهِ الْقَلَمُ، وَزَاغَ عَنْهُ الْبَصَرُ، وَقَصَرَ عَنْهُ الْفَهْمُ، وَغَفَلَ عَنْهُ الْخَاطِرُ))(١)، وَأَن يحضر قلبه أَنَّ الْإِنْسَانُ مَحَلُّ النِّسْيَانِ، وأَنَّ الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الأشراف، وَأَنَّ الْحَسَنَات يذْهبن السَّيِّئَات. واللهَ نسألُ أن يُسدِّدَ خطانا ويُنيرَ بصائرَنا، وأن يكلأَنا برعايتِهِ، وأن يرزقَنا الإخلاصَ في القصد، والتوفيقَ في العمل؛ والله وحده وليُّ التوفيق.

(١) اقتباس من مقدمة مؤلف القاموس المحيط١/ ٣٢.

توطئة

النظير: المِثْل الذي إذا نُظر إليه وإلى نظيره كانا سواءً[1] يُقَال: فلانٌ نظيرُكَ، أَي مِثلك، لأنّه إذا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النّاظرُ رآهما سَوَاء[2]. وهو الضَّريبُ[3] والشبيه بِمَا لَهُ مثل مَعْنَاهُ ومساوٍ له في الأهميَّة أو الرُّتبة أو الدَّرجة[4].

وجَمْعُه نُظَرَاءُ، والأُنثى نَظِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ النَّظائر فِي الْكَلَام والأَشياء كُلِّهَا[5].

وهذا المعنى مصطلح عليه عند النحاة قديمًا وحديثًا أَيضًا حتَّى أَنَّهم أفردوا له بابًا أسموه الحملُ على النظير، والمراد به: حمل الشيء على شيء يشبهه ويماثله، وتكون المماثلة بين المحمول والمحمول عليه في اللفظ دون المعنى، أو في المعنى دون اللفظ، أو فيهما معًا؛ فهذه أنواع ثلاثة، ولكلِّ نوع أمثلته وشواهده[6]:

ومن الأمثلة على الحمل في اللفظ دون المعنى.

زيادة (إنْ) بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما الموصولة لشبههما في اللفظ بـ (ما) النافية التي تزاد (إنْ) بعدها كثيرًا كما في قوله:

ما إنْ أتيتُ بشيء أنت تكرهه ... إذًا فلا رفعت سوطي إليَّ يدي[7]

أي: ما أتيتُ بشيءٍ. فحملوا زيادة (إنْ) بعد (ما) المصدريَّة الظرفية، عليها، كما في قوله :

---

(١) يُنظر: شمس العلوم ١٠/ ٦٦٥٣.
(٢) يُنظر: تاج العروس١٤/ ٢٤٩.
(٣) يُنظر: العين ٧/ ٣٢.
(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة٣/ ٢٢٣٤.
(٥) لسان العرب٥/ ٢١٩.
(٦) يُنظر: أصول النحو ٢١٠.
(٧) شرح القصائِد العشر٣١٩، وشرح المعلقات التسع٩٥، والشعر والشعراء١/ ١٦٦.

ورَجِّ الفَتَى للخير ما إنْ رأيتَه ... عَلَى السِّنِّ خيراً لا يزالُ يَزيدُ (١)

أي: ما رأيته، والمعنى: مدة رؤيتك له؛ فـ(ما) مصدرية ظرفية، و(إنْ) زائدة. وزيدت (إنْ) بعد (ما) الموصولة، حملًا على (ما) النافية أيضًا، ومنه قول الشاعر:

يُرَجِّي المرءُ مَا إنْ لا يَراه ... وَتَعرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الخُطُوبُ(٢)

والمعنى: يرجِّي المرء الذي لا يراه؛ فزيدت (إن) بعد (ما) الموصولة.

ومن الأمثلة الأخرى على الحمل على اللفظ دون المعنى دخول (لام) الابتداء على (ما) النافية حملًا لها على (ما) الموصولة؛ لأنَّها بلفظها.

ومنها توكيد المضارع بالنون بعد «لا» النافية حملًا لها في اللفظ على(لا) الناهية؛ فقد كثر توكيد المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (إبراهيم١٤/ ٤٢)؛ فأجاز بعض العلماء توكيد المضارع المسبوق بـ (لا) النافية حملا لها على (لا) الناهية، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ (الأنفال٨/ ٢٥).

ومن الأمثلة على الصورة الثانية. وهي حمل النظير على نظيره في المعنى دون اللفظ:

جوازُ: غيرُ قائم الزيدانِ؛ حملًا على: ما قائمٌ الزيدانِ. فإنَّ النفي الذي تدلُّ عليه (ما) دلَّت عليه (غير)، وإن اختلف المثالان في اللفظ.

ومن الأمثلة على ما نحن فيه إهمال «أنْ» المصدرية مع المضارع حملًا على «ما» المصدرية؛ فيرفع الفعل المضارع بعدها، ومن ذلك قراءة مجاهد: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ (البقرة٢/ ٢٣٣) برفع الفعل (يُتِمُّ)، وقول الشاعر:

---

(١) الكتاب٤/ ٢٢٢، و الأصول في النحو٣/ ١٧٣، والخصائص١/ ١١١.

(٢) مغني اللبيب١/ ٣٨، والجنى الداني٢٣١، و خزانة الأدب٨/ ٤٤٠.

أن تَقْـرَآنِ عَـلَى أَسْـماءَ وَيْحَكُـما مَنّـي السَّـلَامَ وَأَلَّا تُشْـعِرَا أَحَـدَا[1]

((فالفعل « تقرآن» وقع بعد أن المصدرية، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة))[2].

أمَّا الصورة الثالثة وهي حمل النظير على النظير في اللفظ والمعنى فهي معدومة في الحروف والأدوات لكنَّها كثيرة الأمثلة في ما دون الأدوات والحروف. ومن أمثلته «أفعَل» التفضيل، وهو اسم بإجماع النحويين، وأفعَلَ في التعجب نحو: ما أحسَنَ زيدًا، فعل على الصحيح وللتشبيه بينهما[3] أجازوا تصغير أفعل في التعجب، فقالوا: ما أُمَيْلِحَهُ[4] ومنعوا أفعل التفضيل أن يرفع الاسم الظاهر إلَّا بشروط[5]؛ حملًا لكلٍّ على الآخر[6].

واهتمام العلماء بالأشباه والنظائر لم يقف عند هذا الحدِّ، بل كتبوا فيه مباحث وعقدوا له فصولًا، ولعلَّ كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي (المتوفَّى سنة ٩١١ه)، أقوى دليل على اهتمام القدماء بالأشباه والنظائر. فبها ((تُعْرَف نوادر اللغة وشواردها ولا يقوم به إلَّا مضطلعٌ بالفنِّ واسعُ الاطلاع، كثيرُ النظرِ والمراجعةِ مثالُه الأوزانُ والأبنيةُ المستثناة، والألفاظُ التي استُعْمِلت معرفةً لا تدخلها الألف واللام...، وغيرُها كثيرٌ))[7].

(١) شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٢٧، ومغني اللبيب ١/ ٩١٥، وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/ ٥٢٣.

(٢) أصول النحو ٢١٠

(٣) يُنظر: شرح الأشموني١/ ١٠٨.

(٤) يُنظر: السماع والقياس ٤٣.

(٥) يُنظر: شرح الكافية لابن جماعة ٣٥٢-٣٥٣، وهمع الهوامع ٣/ ٩٢، وما بعدها، والأشموني ٢/ ٣١١، وما بعدها.

(٦) أصول النحو٢١١.

(٧) البلغة ٣٦. وينظر: منه ٥٧ – ٦٦.

ومنهم من ألَّف في الوجوه والنظائر كأبي هلال العسكري (المتوفى سنة نحو ٣٩٥هـ) فكتابه الوجوه والنظائر لا غنى عنه. والوجوه والنظائر في القرآن العظيم لمقاتل بن سليمان (المتوفَّى سنة ١٥٠ هـ).

أمَّا بخصوص الأدوات فقد قَلَّ ذكرُ مصطلح النظائر عند الحديث عنها، لأنَّهم كانوا يعبِّرون عنها في أغلب الأحيان بأخوات. جاء في شرح الآجرُّميَّة: ((أنَّ لـ (إنَّ) نظائر تأتي وهي ما عَبَّرَ عنها الْمُصَنِّف بقوله: (وأخواتها) . وعملها: أنَّها تنصب المبتدأ ويُسَمَّى اسمًا لها، وترفع الخبر ويُسَمَّى خبرًا لاسمها...))[1] لكن في أحيان أُخر كانوا يتداولون المصطلح. قال المبرِّد: ((وَمِنْهَا أَمْ وَهِي فِي الِاسْتِفْهَام نظيرة (أَوْ) فِي الْخَبَر))[2]. وقال ابن جنِّي: ((واعلم أنَّ نظير الكاف في رأيتك إذا خلعت عنها دلالة الاسمية، واستقرّت للخطاب -على ما أرينا- التاء في قمت وقعدت ونحو ذلك، هي هنا تفيد الاسمية والخطاب، ثم تُخلَع عنها دلالة الاسمية، وتخلص للخطاب البتَّة في أنتَ وأنتِ. فالاسم « أن» وحده، والتاء «من بعد» للخطاب))[3]. وجاء في الإنصاف: ((لأنَّ حتى قد يليها المجرورُ في حال، وغيرُ المجرور في حال، ولا نظائر ممَّا يجرُّ في حال، ولا يجرُّ في حال، نحو « مُذْ، ومُنْذُ» و«حَاشَا، وخلا» في الاستثناء، وإذا ظهر الجرُّ بعدها ولم يدلَّ دليل على إضمار حرف جرٍّ - على أنَّ حروف الجرِّ لا تعمل مع الحذف- دلَّ على أنَّها هي الجارة))[4]. وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ((النظير ملحق بنظيره: من ذلك قوله في « باب العطف»: و« إمَّا» المسبوقة بمثلها عاطفة عند أكثر النحويين. ومذهب ابن كيسان، وأبي علي أنَّ

(١) شرح الأجرومية ٦٦.
(٢) المقتضب١/ ١٢.
(٣) الخصائص٢/ ١٩١.
(٤) الإنصاف٢/ ٤٩١.

العطف إنَّما هو بالواو قبلها، وهي جائية لمعنًى من المعاني المفادة بـ» أو». وبقولهما أقول؛ لأنَّ في ذلك تخلُّصًا من دخول عاطف على عاطف؛ ولأنَّ وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها شبيهٌ بوقوع «لا» بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل «لا زيد ولا عمرو فيها». و» لا» هذه غير عاطفة بإجماع، فلتكن «إمَّا» مثلها إلحاقًا للنظير بالنظير))[1]. وجاء في فتح ربِّ البريَّة:((كَانَ وَأَخَوَاتِهَا: جمع أخت، والمراد به النظائر، يعني: باب كان ونظائرها في العمل...))[2]. ومنه ما جاء في الشرح المختصر على نظم الآجرومية: ((النوع الثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر وهو باب ظنَّ وأخواتها... الأخوات في هذه الأبواب الثلاثة المراد بها النظائر يعني أخواتها يعنى نظائرها في العمل))[3]، وغير ذلك من المواطن التي ورد عنوان النظائر فيها .

ولمَّا كانت النظائر مشترِكَةً في أمرٍ ما سواءٌ أكان الاشتراكُ لفظيًّا أم معنَويًّا أم في العمل فلا بدَّ من فارق بينهما. فحاولنا في هذا البحث المتواضع أن نعرض على القارئ الكريم الفروقات بين النظائر في باب الأدوات الحرفيَّة سائلين المولى عزَّ وجلَّ التوفيق والسداد، ومنه التوفيق.

المسائل

١ . الفرق بين همزة التعدية وبائها.

ذهب الجمهور إلى أنَّ باء التعدية بمعنى همزة التعدية لا تقتضي مشاركة الفاعل للمفعول[4]، وذهب المبرِّد والسهيلي إلى أنَّها تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل،

(١) شرح الكافية الشافية١/ ١٣٠-١٣١.
(٢) فتح رب البرية٣٥٠.
(٣) الشرح المختصر على نظم الآجرومية٧/ ١٣.
(٤) يُنظر: الجنى الداني ١٠٣، وإعراب القرآن للنحَّاس١/ ١٩٣، والتبيان في إعراب القرآن١/ ٣٣.

بخلاف الهمزة، فإذا قلت: قعدتُ به فلا بدَّ من مشاركةٍ ولو باليد[1]. والذي يَردُّ أنَّها تقتضي المشاركة قولُه تعالى:﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ (البقرة٢/ ١٧) جاء في المحتسَب: ((ليس معناه « تعالى» أنَّه ذهبَ وذهبَ بنورهم معه؟ هذا مدفوع عن الله تعالى، وإنَّما معناه: أَذْهَبَ نُورَهُمْ، فذَهَبَ بِهِ كأَذْهَبَهُ، أي: أزاله وأنفده، فاعرف ذلك))[2].

ويبدو أنَّها قد تفيد المشاركة ولا تقتضي ذلك، قال العكبري: ((وَقَدْ تَأْتِي الْبَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا لِلْحَالِ; كَقَوْلِكَ: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، أَيْ: ذَهَبْتُ وَمَعِي زَيْدٌ))[3].

وجاء في البرهان للسيوطي: ((وَهَاهُنَا دَقِيقَةٌ وَهِيَ أَنَّهُ قَالَ: «ذَهَبَ اللَّهُ بنورهم» وَلَمْ يَقُلْ: « أَذْهَبَ نُورَهُمْ»؛ لِأَنَّ الْإِذْهَابَ بِالشَّيْءِ إِشْعَارٌ لَهُ بِمَنْعِ عَوْدَتِهِ بِخِلَافِ الذَّهَابِ إِذْ يُفْهَمُ مِنَ الْكَثِيرِ اسْتِصْحَابُهُ فِي الذَّهَابِ وَمُقْتَضَى منعه من الرجوع))[4]. وهو مردود بقراءة بعضهم: ﴿ أذهب الله نورهم ﴾[5]، ((وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مُرَادَفَةِ الْبَاءِ لِلْهَمْزَةِ، وَنِسْبَةُ الْإِذْهَابِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَقِيقَةٌ، إِذْ هُوَ فَاعِلُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا))[6]. أضف إلى هذا أنَّ الأصل أن تتوافقَ القراءاتُ[7].

٢. الفرق بين الهمزة وهل الاستفهاميَّتين.

قال ابن الحاجب: ((حرفا الاستفهام: الهمزة، و«هل»، لهما صدر الكلام تقول: أزيد

(١) يُنظر: تفسير الكتاب العزيز وإعرابه٣١٩، والجنى الداني ١٠٣.
(٢) المحتسَب٢/ ٢١٤، ويُنظر: البرهان في علوم القرآن٤/ ٢٥٥.
(٣) التبيان في إعراب القرآن١/ ٣٣.
(٤) البرهان في علوم القرآن٣/ ٤٠٢.
(٥) يُنظر: الكشاف١/ ١١١، ومغني اللبيب١/ ١٣٨.
(٦) البحر المحيط١/ ١٣٠. وانظر: تفسير الكتاب العزيز ٣٢٨، وروح المعاني١/ ١٦٩.
(٧) يُنظر: الدر المصون٣/ ٥٥٥، واللباب في علوم الكتاب٦/ ١٤٥، وروح المعاني٦/ ١٠٧، والتحرير والتنوير ١/ ٧١.

قائم، و: أقام زيد ؟، وكذا «هل»))[1].

وأمَّا الفرق بينهما فمن عدَّة وجوه وهي:

١- أنَّ الهمزة لا يستفهم بها، إلَّا وقد هجس في النفس إثباتُ ما يستفهم بها عنه، بخلاف ((هل)) فإنَّه لا يترجَّح عنده لا النفي ولا الإثبات[2].

٢- وأنَّ الهمزة أعمُّ تصرفًا، يعني: أنَّها تُستعمل فيما لم تُستعمل فيه ((هل))،

أ. فيجوز أن يليها اسم، بعده فعل، في الاختيار، نحو: أزيدٌ قام؟ وأزيدًا ضربتَ؟، ومنه قوله تعالى: ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (المائدة٥/ ١١٦)، وقوله تعالى: ﴿ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ﴾ (القمر٥٤/ ٢٤) وإن كان الأولى أن يليها الفعلُ بخلاف ((هل)) فإنَّها لا يتقدم الاسم بعدها على الفعل، إلَّا في الشعر؛ ولذلك وجب النصبُ، في نحو: هل زيدًا ضربته؟ في باب الاشتغال، وترجَّح بعد الهمزة ولم يَجب[3].

ب. وتُستعمل الهمزة في الإثبات للاستفهام أو للإنكار أيضا، قال تعالى:

﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف٧/ ٢٨)، وقال أيضًا: ﴿ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ ﴾ (الطور٥٢/ ١٥)، وقال الشاعر:

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ[4]

أَرَادَ: أتطرب طَربا وأنت قِنَّسريٌّ يعني: شيخٌ مسنٌّ. ومن الإنكار أيضًا قولهم: أزيدنيه، وتُستعمل للتوبيخ، نحو:﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ ﴾(الأنعام٦/ ٤٠)، والتعجب،

(١) شرح الرضي ٤/ ٤٤٦.

(٢) يُنظر: الجنى٣٤٠، والبرهان ٤/ ٤٣٤.

(٣) الجنى٣٤٠.

(٤) الخصائص٣/ ١٠٦، ومغني اللبيب١/ ٢٦، والخزانة٦/ ٥٤٠، والكتاب١/ ٣٣٨، والجمل في النحو١١٤.

نحو:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ (الفرقان٢٥/ ٤٥) بخلاف ((هل))، فإنَّها لا تُستعمل في كلِّ ذلك هذا مذهبُ قومٍ على رأسهم الرضي[١]، والمرادي[٢]. ومذهب الجمهور جواز إيرادها للإنكار[٣].

ج- وتدخل على المنفي، نحو: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ (الزمر٣٩/ ٣٦). ولا تدخل ((هل)) عليه، فلا تقول: هل لم يقم[٤].

د- وإذا دخلت على النافي، فلمحض التقرير، أي: حملُ المخاطبِ على أن يقرَّ بأمر يعرفه، نحو:﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾(الشرح٩٤/ ١) و: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾ (الضحى٩٣/ ٦)، و:﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ (القيامة٧٥/ ٤٠) وهي في الحقيقة للإنكار.وإنكار النفي إثبات، وأمَّا ((هل)) فلا تدخل على النافي أصلا[٥]. وهذا يعني أنَّ التقرير إذا كان فيه أداة نفي فـ ((هل)) لا تجامعها وإنَّما الذي يجامعها الهمزة، أمَّا إذا كان بغير أداة نفي فيكون بـ ((هل))، كقوله تعالى:﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ (المطففين٨٣/ ٣٦).

هـ - وتُستعمل باطراد مع ((أم)) التسوية، ولا تستعمل ((هل)) معها.

و- وترد لطلب التصور، نحو: أزيدٌ في الدار أم عليٌّ. و((هل)) لا يُطلب بها ذلك[٦].

ز- ((هل)) لا تدخل على الشرط، ولا على ((إنَّ))، ولا على اسم بعده فعل في

(١) يُنظر: شرح الرضي على الكافية٤/ ٤٤٧.
(٢) يُنظر: الجنى٣٣٩.
(٣) يُنظر: روح المعاني ٤/ ٣٠٤.
(٤) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٤٥٧.
(٥) يُنظر: الجنى٣٣٩.
(٦) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٢١، والجنى٣٤٠.

الاختيار بخلاف الهمزة[1]، نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ (الأنبياء٢١/ ٣٤)، وقوله تعالى:﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ (يوسف١٢/ ٩٠)، وقوله تعالى:﴿ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ﴾ (القمر٥٤/ ٢٤).

ح- جواز حذفها وحدها، نحو:

بدا لي مِنْهَا معصمٌ حَيْثُ جمرت وكفٌّ خضيبٌ زُيِّنَتْ ببنانِ[2]

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

أَرَادَ: أبسبع[3] ؟

و((هل)) لا تُحذف؛ لأنَّ الحذف من خصائص الهمزة.

ط- و((من خواص الهمزة [أيضًا] جواز ذكر المفرد بعدها، اعتمادا على ما سبق من ذكر ما يتم به ذلك المفرد في كلام متكلم آخر، نحو قولك منكرًا، أو مستفهمًا: أزيدٌ، أو أزيدًا، أو أبزيدٍ، جوابا لِمَن قال: جاءني زيد، أورأيتُ زيدا، أو مررت بزيد، ولا تقول هل زيد، وهل زيدا، وهل بزيد))[4].

٣- ولا تجيء الهمزة بعد ((أم)) ويجوز ذلك في ((هل)) وسائر كَلِم الاستفهام، لعروض معنى الاستفهام فيها[5]، ومنه قوله تعالى:﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ (النمل٢٧/ ٦٢) ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ (الرعد١٣/ ١٦) وقول الشاعر:

---

(١) مغني اللبيب١/ ٤٥٨.

(٢) الكتاب٣/ ١٧٥، ومعاني القرآن وإعرابه للزجَّاج١/ ٨٢، ومغني اللبيب ٢/ ٣٨، وشرح المفصَّل ٨/ ١٥٤.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٣٨، وحاشية الدسوقي ١/ ١١.

(٤) شرح الرضي على الكافية٤/ ٤٥٠.

(٥) يُنظر: شرح الرضي على الكافية٤/ ٤٤٨، والجنى٣٣٩.

أم هَـل كبـيرٌ بَكَـى لم يَقْـض عبَرتـه إثْـر الأحِبَّـة يَـوْم الْبَـين مَشْـكُومُ[٦]

٤- الهمزة لها الصدارة في جملة الاستفهام، و((هل)) ليس كذلك، فلا تقول: أقام زيدٌ أم أقَعَدَ؟ . وتقول: أم هل قَعَدَ. ولأجله أنَّها تُقَدَّم على أحرف العطف (الواو، والفاء، وثُمَّ)، نحو: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ ﴾ (الأعراف٧/ ١٨٥)، و﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (يوسف١٢/ ١٠٩)، و﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾(يونس١٠/ ٥١)، ولا تدخل ((هل)) على أحرفه، لأنَّها فرع الهمزة فلا تتصرف تصرفها، وهذه الأحرف هي التي تدخل على ((هل))، نحو: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ (المائدة٥/ ٩١)، ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ (طه٢٠/ ٩)، وتقول: أُسَلِّمُ عليه ثُمَّ هل يَلتفتُ إليَّ[٧].

٥- وتختص ((هل)) بأحكام دون الهمزة، وهي:

أ- كونها للتقرير والإثبات، كقوله تعالى:﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ (المطففين٨٣/ ٣٦)، أي: ألم يثوَّبْ، وقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾(الإنسان٧٦/ ١) وقولهم: هذه بتلك وهل جزيتك يا عمرو[٨]؟

ب- وإفادتها إفادة النافي، حتى جاز أن يجئ بعدها (إلَّا) قصدا للإيجاب، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ (الرحمن٥٥/ ٦٠) وكقول الشاعر:

وَهـل أنـا إلَّا مـن غزيَّـة إن غـوت غويـت وَإن ترشـد غزيَّـة أرشـد[٩]

---

(٦) الكتاب٣/ ١٧٨، والمقتضب٣/ ٢٩٠الخزانة١١/ ٢٨٦.

(٧) يُنظر: الجنى٣٣٩، ومغني اللبيب ١/ ٢٢.

(٨) يُنظر: الجنى٣٤١، وروح المعاني ١/ ٥٥٧.

(٩) شرح الرضي ٤/ ٤٤٦-٤٤٩. والإتقان ٢/ ٧٩، والجنى٣٣٩.

ج- وقد يُتَمَنَّى بـ ((هل)) حَيْثُ يُعْلَمُ فَقْدُهُ[1] نَحْوُ:﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾ (الأعراف٧/ ٥٣) وهذا ممَّا لا نراه في الهمزة والله تعالى أعلم.

٦- ((هل)) تخصِّص المضارع بالاستقبال، نحو: هل تسافر؟ بخلاف الهمزة، فإنَّها تخصِّصه بالحال، نحو: أتظنُّه قائمًا ؟[2].

٣- الفرق بين ((أل)) الجنسيَّة والعهديَّة.

والفرق بينهما أنَّ العهديَّة يُراد بمصحوبها فردٌ معينٌ، كما في قوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ (المزمل٧٣/ ١٥- ١٦)، والجنسية يُراد بمصحوبها نفسُ الحقيقة، لا ما تصدق عليه من الأفراد(٣)، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ (العصر١٠٣/ ٢).

٤- ((ألَا)) و((أمَا)) الاستفتاحيَّتان.

((أمَا)) مثل ((ألَا)) في الاستفتاح، لكنَّه كثر قبل القسم[4]، نحو: أمَا والله لقد كان كذا وكذا، ومنه قوله:

أمَا واللهِ أنْ لو كنتَ حُرًّا وما بالحُرّ أنتَ ولا الْعَتِيقِ[5]

و((ألا)) كثر قبل النداء، نحو: ألا يا زيدُ[6]. ومنه قوله تعالى على قراءة طلحة والكسائي ﴿ ألَا يا اسجدوا لله ﴾[7] (النمل٢٧/ ٢٥).

(١) يُنظر: المحتسب ١/ ٢٥٢، والإتقان ٣/ ٢٨٠، والبرهان ٢/ ٣٢١.
(٢) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٤٧٥، وحاشية الصبان٢/ ٥٢، وحاشية الخضري١/ ٣١٠.
(٣) يُنظر: الجنى الداني ١٩٥، ومغني اللبيب١/ ٧٢-٧٣.
(٤) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٧٨، والجنى٣٧٧.
(٥) معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٤، والخزانة ٢/ ١٣٣.
(٦) الجنى الداني ٣٧٧.
(٧) يُنظر: معاني الفراء ٢/ ٢٩٠، وحجَّة القراءات ٥٢٦.

٥- الفرق بين ((إلى)) و((حتَّى)).

(حتَّى) و((إلى)) كلاهما لانتهاء الغاية، لكن ثمَّة فروقات بينهما. وأهمُّ تلك الفروقات:

١. أنَّ مجرورَ ((إلى)) يكون اسمًا ظاهرًا وضميرًا، نحو: إلى زيدٍ، وإليهِ. بخلاف ((حتَّى)) فإنَّ مجرورها لا يكون إلَّا اسمًا ظاهرًا، نحو: حتَّى زيدٍ، خلافًا للمبرِّد ومن وافقه[١] وما أجازوه لا يتجاوز الشاذَّ[٢].

٢. أنَّ مجرور (إلى) لا يلزم كونُه آخرَ جزءٍ أو ملاقيَ آخرِ جزءٍ. تقول: أكلت السمكةَ إلى نصفِها بخلاف ((حتَّى))[٣].

٣. أنَّ أكثرَ المحقِّقينَ على أنَّ ((إلى)) لا يدخل ما بعدها فيما قبلها[٤]، نحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ (البقرة٢/ ١٨٧)، بخلاف ((حتَّى)) فإنَّها إن كان ما بعدها جزءًا ممَّا قبلها، كما في: أكلت السمكةَ حتَّى رأسِها فإنَّه يدخل، وإن لم يكن جزءًا ممّا قبلها فهو غير داخل[٥]، نحو قوله تعالى:﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ .

٤. وأنَّ ((حتَّى)) لا يجوز إظهار ((أن)) بعدها لا في شعر ولا في نثر، ولا يكون الفعل بعدها إلَّا مستقبلًا نحو: ﴿ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ (طه٢٠/ ٩١)، أو مؤوَّلًا به[٦] نحو: ﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ

(١) يُنظر: الهمع ٢/ ٤٢٤، وحاشية الصبان٣/ ١٤٣، وأوضح المسالك حاشية المحقق ٣/ ٣٩٢، والنحو الوافي٣/ ٥٨١.

(٢) يُنظر: شرح ألفية ابن مالك٩٣/ ١٤.

(٣) يُنظر: المفصل٣٨٠، وشرح الرضي ٤/ ٢٧٧، الجنى الداني٥٠٠، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٥.

(٤) يُنظر: شرح الرضي ٤/ ٢٧٧، والجنى الداني ٥٠٠.

(٥) يُنظر: الهمع٢/ ٤٢٩، وشرح الرضي ٤/ ٢٧٧، وجامع الدروس العربية٣/ ١٧٥.

(٦) شرح شذور الذهب للجوجري٢/ ٥٢٦.

نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة٢/ ٢١٤)، فالفعل (يقول) مستقبل بالنظر إلى الزلزال[١]، ومعنى هذا أنَّه فِعْلٌ قد وَقَعَ، ولكنَّ المُخبِرَ يقدِّر اتصافه بالعزم عليه حال الإخبار، فيصير مستقبلًا بالنسبة إلى تلك الحال فيُنْصَبُ[٢].

بخلاف ((إلى)) فإنَّ ((أن)) تظهر بعدها نحو قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ (النازعات٧٩/ ١٨)، بل إنَّ الفعل لا يأتي بعدها بدون ((أن)) أصلًا.

٥. وأنَّ ((إلى)) تجيء للدلالة على النهاية حين توجد ((مِن)) الدالة على البداية، نحو: سرتُ من البصرة إلى الكوفة ولا يصحُّ مجيء ((حتَّى))، فلا تقول: سرتُ من البصرة حتى الكوفةِ[٣].

٦. وأنَّ ((حتَّى)) فيها معنى الاستثناء المنقطع أي: أنَّها بمعنى ((إلَّا أنْ))[٤] كقول الشاعر:

ليس العطاءُ من الفضولِ سماحةً حتَّى تجودَ، وما لديك قليلُ[٥]

قاله ابن مالك وابن هشام الخضراوي وآخرون[٦]. وما قالوه استغربه المرادي، وجعلها في البيت بمعنى((إلى))[٧].

٧. وأنَّها لا تقع خبرا بخلاف ((إلى))[٨] في مثل: قوله تعالى:﴿ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾

(١) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٧٠.
(٢) الجنى الداني٥٠٧.
(٣) الهمع٢/ ٤٢٣. النحو الوافي ٢/ ٤٨٣.
(٤) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٦٩، والجنى الداني٥٠٦.
(٥) مغني اللبيب١/ ١٦٩، وشرح ديوان الحماسة٢/ ٢٩٩، والخزانة٣/ ٣٧٠، ومجمع الحكم والأمثال٢/ ١٩٩.
(٦) يُنظر: التسهيل٢٠٥، ومغني اللبيب ١/ ١٦٩، والجنى الداني٥٠٦، والكليَّات٣٩٦.
(٧) يُنظر: الجنى الداني٥٠٦-٥٠٧ .
(٨) يُنظر:الأشباه والنظائر ٢/ ١٩٢. شرح الرضي٤/ ٢٧٧-٢٧٨، والمدارس النحوية٣٤١.

(النمل٢٧/ ٣٣).

٦. الفرق بين: ((إلى)) و((اللام)) اللتين تفيدان التبيينَ.

الفرق الدقيق بين: ((إلى)) و((اللام)) اللتَين تفيدانِ التبيينَ يتركز في أَنَّ ما بعد ((إلى)) التبيينية فاعلٌ في المعنى لا في اللفظ؛ وما قبلها مفعولٌ به في المعنى كذلك، أَمَّا ((اللام)) التبيينية فبعكسها؛ فما بعدها مفعولٌ به معنويٌّ لا لفظيٌّ؛ وما قبلها فاعلٌ معنويٌّ[1] كذلك، فإذا قلت: الوالدُ أَحَبُّ إلى ابنِه، كان الابنُ هو المُحِبَّ، والوالدُ هو المحبوبُ، أي: أَنَّ الابن هو فاعل الحُبِّ معنًى، والوالدُ هو الذي وقع عليه الحُبُّ؛ فهو بمنزلة المفعول به معنًى، ومثله قوله تعالى:﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ ﴾ (التوبة٩/ ٢٤)، وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ (يوسف١٢/ ٨)، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ﴾ (يوسف١٢/ ٣٣)، أَمَّا إذا قلتَ: الوالدُ أَحَبُّ لابنه، فإنَّ المعنى ينعكس؛ فيصير الابنُ هو المحبوبَ؛ فهو بمنزلة المفعول به معنًى، والأبُ هو المُحِبُّ، فهو بمنزلة الفاعل معنًى[2]، ومثله قوله:

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا وَلاَ مِثْلَنَا يَوْمَ الْتَقَيْنَا فَوَارِسَا
أَكَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا[3]

(١) يُنظر: الهمع٢/ ١٠٢، وشرح الأشموني٢/ ٣١٣، وحاشية الصبَّان٣/ ٨٢.

(٢) النحو الوافي ٢/ ٤٧٩، والموجز في قواعد العربية ١٩.

(٣) شرح الكافية الشافية٢/ ١١٤١، وشرح المفصَّل٦/ ١٠٥، والخزانة٣/ ٥١٧، والأصمعيَّات٢٠٥، وشرح الأشموني٢/ ٣١٣.

وقوله:

فَلَأَنَت أسمحُ للعُفاةِ بسُؤلهم عند المصائب من أبٍ لبنيه[1]

وممَّا جُمِع فيه الحرفان قولهم:((المؤمن أَحَبُّ لله من نفسِهِ، وهو أَحَبُّ إلى اللهِ من غيرِهِ))[2].

٧. الفرق بين الوصف بـ ((إلَّا)) والوصف بـ ((غير)).

وللموصوف بـ ((إلَّا)) شرطان[3]:

١. أحدهما أن يكون جمعًا أو شبهَهُ،

٢. والآخر أن يكون نكرة أو مُعرَّفًا بـ ((أل)) الجنسية، فمثال الجمع المنكَّر: جَاءَني رجالٌ قرشيون إلَّا زيدٌ[4]، وَمِنْه قوله تعالى:﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (الأنبياء٢١/ ٢٢).

ومِثَال الجمع الْمُعَرَّف الشبيه بالمنكر قَوْله:

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الأَصْواتُ إِلاَّ بُغَامُها[5]

فَإِن تَعْرِيف الْأَصْوَات تَعْرِيف الْجِنْس.

---

(١) الارتشاف٣/ ٢٣٠.

(٢) شرح الكافية الشافية٢/ ١١٤٤، وشرح الأشموني٢/ ٣١٣.

(٣) يُنظر: الجنى الداني ٤٧٨، والدر المصون ١/ ٤٧١، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور ١/ ٤٧٨، والبحر المحيط١/ ٤٦٣.

(٤) يُنظر: الهمع٢/ ٢٧٠.

(٥) الكتاب٢/ ٣٣٢، والمقتضب٤/ ٩٠٤، وشرح الأشموني١/ ٥١٦، والخزانة٣/ ٤١٨.

وَمِثَال شبه الْجمع: مَا جَاءَنِي أحد إِلَّا زيدٌ[1]، ومنه قَوْله:

لـو كانَ غَيْرِي - سُـلَيْمى - الدهـرَ غَيَّرَهُ وَقْـعُ الحَـوَادِثِ إلاَّ الصَّـارِمُ الذَّكـرُ[2]

فـ ((إلَّا الصارم)) صفة لـ ((غيري))[3].

فإن قلتَ: كيف يوصف بـ ((إلَّا)) وهي حرف؟ قلتُ: التحقيق أنَّ الوصف إنَّما هو بها وبتاليها، لا بها وحدها؛ ولذلك ظهر الإعراب في تاليها. ومن قال: إنَّ ((إلَّا)) يوصف بها، فقد تَجَوَّزَ في العبارة. وإنَّما صحَّ أن يوصَفَ بها وبتاليها؛ لأنَّ مجموعهما يؤدي معنى الوصف، وهو المغايرة.

وتفارق ((إلَّا)) هَذِه ((غيرًا)) من أوجه:

١. أحدها أنَّ ((إلَّا)) حرف و((غير)) اسم[4].

٢. والثاني أَنَّه لَا يجوز حذف موصوفها، لَا يُقَال جَاءَنِي إِلَّا زيد. وَيُقَال جَاءَنِي غيرُ زيدٍ. ونظيرها فِي ذَلِك الْجمل والظروف فَإِنَّهَا تقع صِفَات وَلَا يجوز أَن تنوب عَن موصوفاتها[5].

٣. وَالثَّالث أَنَّه لَا يُوصَف بهَا إِلَّا حَيْثُ يَصح الاسْتِثْنَاء، فَيجوز عِنْدِي دِرْهَم إِلَّا دانق؛ لِأَنَّهُ يجوز إِلَّا دانقًا وَيمْتَنع إِلَّا جيدٌ؛ لِأَنَّهُ يمْتَنع إِلَّا جيدًا وَيجوز دِرْهَم غير جيد[6].

---

(١) يُنظر: الهمع٢/ ٢٧٠.

(٢) ديوان لبيد٣٨، والكتاب/ ٢/ ٣٣٣، ومغني اللبيب١/ ١٠٠.

(٣) مغني اللبيب١/ ١٠٠.

(٤) يُنظر: الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري١١٠

(٥) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٠٠-١٠١، و الجنى الداني ٤٧٨، والهمع٢/ ٢٧٠، وشرح الأشموني١/ ٥١٦، وحاشية الخضري١/ ٤٦٤.

(٦) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٠٠-١٠١، و الجنى الداني ٤٧٨، والهمع٢/ ٢٧٠، وشرح

قال ابن هشام: ((وَشَرطَ ابْن الْحَاجِب فِي وُقُوع ((إلَّا)) صفة تَعَذُّر الِاسْتِثْنَاء وَجَعَلَ مِن الشاذِّ قَوْلَه:

وكل أَخ مفارقه أَخُوهُ لعمر أَبيك إِلَّا الفرقدان[1]

وَالْوَصْف هُنَا مُخَصِّص لَا مُؤَكِّد لما بيّنتُ من الْقَاعِدَة))[2].

٤. والرابع أنَّ ((إلَّا)) لا يجوز إجراؤه مجرى ((غير)) إلَّا إذا كان تابعًا، فلو قلت: لو كان فيهما إلَّا اللهُ كما تقول: لو كان فيهما غيرُ الله لم يجز. وشَبَّهَهُ سيبويه بـ ((أجمعون))[3].

٥. والخامس أنَّ ((إلَّا)) يمتنع في تابع ما بعدها الجرُّ على مراعاة كونها بمعنى ((غير)) لعدم استحقاقه له أصلاً[4].

٨- أم الواقعة بعد همزة التسوية والواقعة بعد همزة الاستفهام.

ويفترق النوعان من أربعة أوجه[5]:

- أوَّلها: أنَّ الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابًا حتميًا؛ لأنَّ المعنى معها على الإخبار؛ وليس على الاستفهام؛ فقد تركت الاستفهام إلى الإخبار بالتسوية؛ بخلاف الواقعة بعد همزة الاستفهام. فإنَّها باقية على الاستفهام، فتحتاج للجواب.

- وثانيها: أنَّ الكلام مع الواقعة بعد همزة التسوية قابل للتصديق والتكذيب؛ إذ هو

الأشموني١/ ٥١٦، وحاشية الخضري١/ ٤٢١.

(١) الكتاب ٢/ ٣٣٤، وإعراب القرآن للنحاس٣/ ٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن لمكي٢/ ٥٤٩، وجمهرة أشعار العرب١/ ١٤، والخزانة ٣/ ٤٢١.

(٢) مغني اللبيب١/ ١٠١.

(٣) المُفصَّل٩٩.

(٤) حاشية الخضري١/ ٤٢١.

(٥) شرح الأشموني ٢/ ٣٧٥، وشرح التصريح ٢/ ١٧٠، ومغني اللبيب ١/ ٦١، والنحوالوافي٣/ ٥٨٩، ٥٩٤.

خبر بخلاف الأخرى؛ فإنَّ الكلام معها إنشائي؛ لا دخل للتصديق والتكذيب فيه؛ لبقاء الاستفهام على حقيقته في الغالب.

- وثالثها: أنَّ الواقعة بعد همزة التسوية لابدَّ أن تقع بين جملتين، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ (البقرة٢/ ٦)، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ﴾(الأعراف٧/ ١٩٣) - ومن النادر الذي لا يقاس عليه ألَّا تكون كذلك[1]، نحو قوله :

سواءٌ عليك النَّفْر أم بتَّ ليلةً بأَهلِ القِباب من عُمَيْر بن عامر[2]

-، أمَّا الواقعة بعد همزة الاستفهام فقد تكون بين الجمل كما في قوله:

أتَصْحُو أمْ فُؤادُكَ غيرُ صَاحِي عشيَّة همّ قومك بالرواح[3]

أو المفردات، نحو: أضربتَ زيدًا أم عمرًا؟،أو بين مفرد وجملة نحو: ﴿قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا﴾(الجن٧٢/ ٢٥).

- وأمَّا رابعها: فإنَّ الجملتين اللتين تتوسطهما ((أم)) الواقعة بعد همزة التسوية لابدَّ أن تكونا في تأويل مفردين؛ لأنَّ كلًّا منهما في تأويل مصدر منسبك. بخلاف اللتينِ

(١) يُنظر: الكتاب١/ ٤٥٦،٤٣٥، ومعاني القرآن للفراء١/ ٤٠١، وجامع البيان١٣/ ٣٢١، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٠٠٥-١٠٠٦، و شرح الأشموني ٢/ ٣٧٣، وحاشية الصبان٣/ ١٤٧، وحاشية الخضري٢/ ١٥٧، واللباب في علوم الكتاب٩/ ٤٢٤.

(٢) معاني القرآن للفراء١/ ٤٠١، وجامع البيان١٣/ ٣٢١، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٠٠٥-١٠٠٦، و شرح الأشموني ٢/ ٣٧٣، وحاشية الصبان٣/ ١٤٧، وحاشية الخضري٢/ ١٥٧، واللباب في علوم الكتاب٩/ ٤٢٤.

(٣) التاج في أخلاق الملوك١/ ١٣٣، والعقد الفريد١/ ٣٣٠، والخزانة ١/ ٢١، وغرر الخصائص الواضحة١/ ١٤٧.

تتوسطهما ((أم)) الأخرى، فلا يصحَّ تأويل واحدة منها بمفرد؛ لعدم وجود سببٍ ولا غيره ممَّا يجعلها في حكم المفرد[1].

٩- الفرق بين (أم) المتصلة و(أم) المنقطعة.

١. المتصلة تفيد معنى وَاحِدًا، وهو الاستفهام، وَيَقَعُ الكلامُ بها في الاسْتفهام على مَعنى: «أَيٌّ أو أَيُّهُمْ»[2]. والمنقطعة تفيد مَعْنيين غَالِبا، وهما الإضراب والاستفهام[3].

٢. وأنَّ المتَّصلة لا تقع إلَّا بعد همزة التسوية أو همزة الاستفهام التي يُطلبُ بها وبـ ((أم)) التعيين[4]، فمن وقوعها بعد التسوية قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾(البقرة٢/ ٦)، ومن وقوعها بعد التي يطلب بها جوابًا بالتعيين قوله تعالى: ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴾ (النازعات٧٩/ ٢٧). والمنقطعة لا تقع بعد هاتين الهمزتين، لكنَّها قد تقع بعد همزة لا يراد بها استفهام بل الإنكار، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ﴾ (الأعراف٧/ ١٩٥)؛ فهي بمنزلة النفي[5].

٣. أنَّ المتصلة لا تدخل على الاستفهام. والمنقطعةُ؛ لكونها قد تخلو من الاستفهام،

---

(١) النحو الوافي ٣/ ٥٩٤.

(٢) يُنظر: الكتاب١/ ٤٨٧، وشرح الكافية الشافية٣/ ١٢١٤، وشرح ابن عقيل٣/ ٢٢٩، وشرح الرضي على الكافية٤/ ٤٠٤، والأشباه والنظائر٢/ ٢٥٨، ومعجم القواعد العربية٩٦.

(٣) يُنظر: الكليَّات١٨٢.

(٤) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٦١-٦٢، وتوضيح المقاصد ١/ ١٤٧، وأوضح المسالك ٣٣١-٣٣٣، والأشباه والنظائر٢/ ٢٥٨.

(٥) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٦٥، والبحر المحيط٥/ ٢٥١، والمحرَّر الوجيز٢/ ٤٨٩، والجنى٢٢٥، والتفسير الوسيط للواحدي٢/ ٦٧، والكشاف٣/ ١٢٠.

فإنَّها تدخل على أدواته ليس الهمزةَ، نحو قوله تعالى: ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ (الرعد١٣/ ١٦)[١]، وقوله تعالى: ﴿ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ (يونس١٠/ ٣١)[٢].

٤. وَأم المتصلة مُخْتَصّةٌ بِطَلَب التَّصَوُّر[٣]، وأم المنقطعة مختصَّةٌ بِطَلَب التَّصْديق[٤].

٥. أنَّ أم المتصلة عاطفة[٥]، وأم المنقطعة غير عاطفة[٦]. وقيل: تعطف الجملَ فقط[٧].

٦. ما بعد أم المتصلة معطوف على ما قبلها لا لازم الرفع بإضمار مبتدأ، والمنقطعة خلافها، نحو: ((إنَّها لَإبل أم شاء)) والتقدير: بل أهيَ شاء[٨].

٧. أنَّ المتصلة يجوز أن تحذف ومعطوفُها، نحو:

عصَيْتُ إليهَا الْقَلْبَ، إنِّي لأمرِهَا سَمِيعٌ، فَمَا أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلابُها[٩]

يعني بذلك: فما أدري أرشدٌ طِلابُها أم غَيٌّ، فحذف ذكر «أم غيٌّ»، إذ كان فيما نطق به الدلالة عليها[١٠]. ولا يجوز ذلك في المنقطعة.

١٠- الْفرق بَين ((أَمْ))، و((أَوْ)).

قال ابن العطَّار: ((«أم» و«أو» يشتبهان من وجوه ويفترقان من وجوه، فوجوه

(١) يُنظر: الجنى ٢٢٦، ومغني اللبيب١/ ٦٦.
(٢) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج٤/ ٣٤٧.
(٣) مغني اللبيب١/ ٦٣.
(٤) يُنظر: الكليَّات ٩٩.
(٥) يُنظر: شرح الرضي ٢/ ٣٤٩.
(٦) يُنظر: حاشية الخضري٢/ ١٥٩، والدر المصون١/ ٤٥٥، والنحو المصفى٦١٥،٦١٤.
(٧) يُنظر: حاشية الخضري٢/ ١٥٩، والنحو الوافي ٣/ ٥٩٩.
(٨) الجنى٢٢٦، والمحتسب١/ ٩٩، والأشباه والنظائر٢/ ٢٥٨.
(٩) الجامع لأحكام القرآن ٤/ ١٧٦، ومغني اللبيب ١/ ١٨، وحاشية الخضري٢/ ١٦٤.
(١٠) جامع البيان١/ ٣٢٧، واللباب في علوم الكتاب٢/ ٥٠٦، ومغني اللبيب١/ ١٨،٦٤، وأوضح المسالك٣/ ٣٥٨.

المشابهة ثلاثة: الحرفية، والعطفيَّة، وإنَّها لأحد الشيئين أو الأشياء)) ووجوه الاختلاف:

١. أ- أنَّ ((أم)) تفيد الاستفهام دون ((أو))، لِأَنَّهُ لَا يُستَفهَمُ بهَا، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا أَن تكون لأحد الشَّيْئَيْنِ[١].

ب- لذلك تقدَّر ((أو)) مع الهمزة بـ ((أحد))، و((أم)) مع الهمزة المعادلة تقدَّر بـ ((أيٍّ)) .

ت- فيجاب عن ((أو بـ ((لا أو نعم))، ويجاب عن ((أم)) بالتعيين.

فتَقول مستفهما: أزيدًا ضربتَ أَو عمرًا؟ فيكون جَوَابه ((نعم)) أَو ((لَا))؛ لِأَنَّهُ في تَقْدِير أأَحدهمَا ضربتَ[٢]؟. وَلَو قلت: أزيدًا ضربتَ أم عمرًا؟ فَهَذِه المعادلة للألف كَأَنَّك قلت: أَيَّهمَا ضربت؟ فَجَوَابه زيد إِن كَانَ هُوَ الْمَضْرُوب، أَو عَمْرو إِن كَانَ قد وَقع بِهِ الضَّرْب، فأنت في الأوَّل لا تعلم كونَ أحدِهما مضروبًا، فأنت تسأل عنه[٣].

وأمَّا في الثاني فإنَّك تعلم أنَّ أحدهما مضروبٌ إلَّا أنَّك لا تعلمه بعينه، فأنت تطالبه بالتعيين.

٢. وأنَّ الاستفهام مع ((أو)) سابق على الاستفهام مع ((أم)) المعادلة[٤]، وأنَّ طلبَ التعيين إنَّما يكون بعد معرفة الأحديَّة وحكم الأحديَّة[٥]؛ لأنَّ قولك: أضربتَ خالدًا أو بكرًا على تقدير أضربتَ أحدهما، لا على التعيين بخلاف قولك: أضربتَ خالدًا أم بكرًا فإنَّ الاستفهام لا يكتمل حتى تتلفَّظ بـ ((أم وما بعدها)).

---

(١) يُنظر: الخصائص ٢:٤٦٠، و الأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٨، منازل الحروف ٥٨.

(٢) يُنظر: شرح الرضي ٤/ ٤١٤-٤١٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٩.

(٣) يُنظر: المفصل ٤٠٤.

(٤) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٨.

(٥) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٩.

٣. وهناك فرق بين موقعيهما،

أ. فإذا كان الاستفهام باسم كقولك: أيُّهم يقوم أو يقعد ومَن يقوم أو يقعد كان العطف بـ ((أو)) دون ((أم))؛ لأنَّ التعيين يُستفاد من الاستفهام بالاسم فلا حاجة إلى ((أم)) في ذلك؛ لدلالة الاسم على معناها وهو التعيين[١].

ب. وأمَّا أفعل التفضيل، نحو: زيدٌ أفضل أم عمرو، فلا يعطف معه إلَّا بـ ((أم)) دون ((أو))؛ لأنَّ أفعل التفضيل موضوع لِما قد ثبت فلا يُطلب معه إلَّا التعيين دون الأحديَّة.

ج. وإذا وقع ((سواء)) قبل همزة الاستفهام كان العطف بـ((أم)) سواء كان ما بعدها اسمًا أم فعلًا نحو: سواء عليَّ أزيدٌ في الدار أم عمرو، وسواء عليَّ أقمتَ أم قعدتَ، وإنَّما كان كذلك؛ لأنَّ الهمزة تَطلب ما بعد ((أم)) لمعادلة المسواة[٢]. ولِأَنَّ سَوَاء لَابُدَّ فِيهَا من شَيْئَيْنِ لِأَنَّك تَقول: سَوَاء عَليَّ هَذَانِ وَلَا تَقول سَوَاء عَليّ هذَا[٣].

د. وإذا وقع بعد ((أبالي)) همزة الاستفهام كان العطفُ بـ ((أم)) نحو قولك: ما أبالي أزيدًا ضربتَ أمعمرًا؛ لأنَّ الهمزة تقتضي ما بعد أم لتحقيق المعادلة والمجموع في موضوع معقول ((أبالي)) لذلك لا يصح السكوت على ما قبل ((أم))، فإنَّ العطف بـ ((أو)) لعدم الاستفهام الذي يقتضي ما بعدها ولذلك يحسن السكوت على ما قبل أو نحو: ما أبالي ضربتَ زيدًا، وإن شئتَ قلتَ: ما أبالي ضَرَبتَ زيدًا أو عمرًا[٤].

هـ. والأجود في نحو قولك: ما أدري أزيد في الدار أم عمرو وما أدري أقمتَ أم

(١) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٩.
(٢) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٩.
(٣) منازل الحروف ٥٨.
(٤) يُنظر: الأشباه والنظائر ٢/ ٢٥٩.

قعدتَ العطف بـ ((أم))؛ لأنَّها بمنزلة ((علمتُ))، فتكون الهمزة تقتضي ما بعد ((أم)) لتحقيق المعادلة والفعل المعلَّق متعلِّق في المعنى بمجموعها على معنى: أيُّهما[1].

١١- الفرق بين (أم) المنقطعة و(بل).

١. ((بل)) في اليقين، و((أم)) في الشك، قال ابن جني في قوله تعالى في سورة الطور: ﴿ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ (الطور٥٢/ ٣٢): ((وقرأ مجاهد ﴿بَل هُمْ قَوْمٌ طَاغُون ﴾،... هذا هو الموضع الذي يقول أصحابنا فيه: إنّ ((أم)) المنقطعة بمعنى ((بل))، للترك والتحوُّل، إلَّا أنَّ ما بعد ((بل)) متيقن، وما بعد ((أم)) مشكوك فيه، مسؤول عنه. وذلك كقول علقمة بن عبدة:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم[2]؟

كأنَّه قال: بل أحبلُها إذ نأت كاليوم مصروم؟ ويؤكده قوله بعده

أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عبرتَه إثرَ الأحبَّةِ يومَ البينِ مشكومُ

ألا ترى إلى ظهور حرف الاستفهام، وهو((هل)) في قوله: أم هل كبير بكى حتى كأنه قال: بل هو كبير ؟ترك الكلام الأوَّل، وأخذ في استفهام مستأنف.))[3] .

٢. بل عاطفة باتفاق[4] وأم المنقطعة مختلف فيها، والراجح أنَّها غير عاطفة[5].

١٢- الفرق بين (إنْ) و(إذا) الشرطيَّتين.

والفرق بينهما من أوجهٍ:

---

(١) يُنظر: منازل الحروف٦٠، والأشباه والنظائر٢/ ٢٥٩.

(٢) البحر المحيط٦/ ٣٧١، والكتاب٣/ ١٧٨، والمقتضب٣/ ٢٩٠، وشرح الرضي٤/ ٤٤٩.

(٣) المحتسب ٢/ ٢٩١.

(٤) يُنظر: علل النحو٣٧٧، وهمع الهوامع٣/ ٢١١، والموجز في قواعد اللغة العربية٣٦٤.

(٥) يُنظر: حاشيةالخضري٢/ ١٥٩.

١. أنَّ ((إذا)) لا تجزم عند الجمهور إلَّا اضطرارًا، و((إن)) تجزم اختيارًا.

٢. وأنَّ ((إذا)) لما تيقَّن وجوده أو رجِّحَ نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ (التكوير٨١/ ٨) ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ (الانفطار٨٢/ ١)، بخلاف ((إن)) فإنَّها للمشكوك فيه، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[1] (البقرة٢/ ٢٣).

٣. وأنَّ ((إن)) قد تدخل على المستحيل، نحو:﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ (الزخرف٤٣/ ٨١)، و((إذا)) لا تدخل عليه[2].

١٣- الْفرق بَين إنَّ وَأَنَّ.

افترقت الأداتان في أشياء:

١. أنَّ المكسورة هِيَ الأَصْل والمفتوحة فرع عنها[3].

٢. أنَّ مَوَاضِع ((إنَّ)) مُخَالفَة لمواضع[4]((أَنَّ)). فلـ ((إنَّ)) الْمَكْسُورَة ثَلَاثَة مَوَاضِع: الِابْتِدَاء، والحكاية بعد القَوْل، واللَّام في الْخَبَر. فالابتداء نَحْو قَوْلك: إنَّ زيدًا منطلقٌ، ومنه قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾(البقرة٢/ ٦) وَلَا يجوز الْفَتْح في الِابْتِدَاءأصلا. وَأَمَّا الْحِكَايَة بعد القَوْل فنَحْو: قلتُ: إنَّ زيدًا منطلقٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة٢/ ٣٠) وَكَذَا قِيَاس مَا تصرف من القَوْل نَحْو: أَقُول وَيَقُول

(١) يُنظر: الجنى الداني٣٦٠ الداني، وغرائب القرآن١/ ١٩٦ .

(٢) يُنظر: الجنى الداني٣٦٠.

(٣) يُنظر: شرح الكافية الشافية١/ ١٢٨، وتوضيح المقاصد١/ ٥٢٤، واللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٢٢٤.

(٤) في المواضع يُنظر: توضيح المقاصد١/ ٥٢٤، وشرح ابن عقيل١/ ٣٢١.

وَمَا أشبه ذَلِك.وَأمَّا دُخُول اللَّام فِي الْخَبَر فنَحْو: قد علمتُ إنَّ زيدًا لمنطلقٌ، وَمِنْه قَوْله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ (المنافقون٦٣/ ١). وَلَوْلَا اللَّام فِي الْخَبَر لفتحت كما في قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ ﴾ (البقرة٢/ ١٨٧).

فكلُّ مَوضِع وَقعت فِيهِ ((إنَّ)) وَحسن أَن يَقع فِي موقعها فعل وفاعل أَو مُبْتَدأ وَخبر كَانَت مَكْسُورَة وكلُّ مَوضِع لم يحسن فِي موضعهَا إلاَّ الْفِعْل وَحده أَو الِاسْم وَحده فَهِيَ مَفْتُوحَة وعَلى هَذَا تبنى مسَائِل الْفرق بَين ((إنَّ)) و ((أنَّ))[1].

٣. أنَّ الْمَكْسُورَة لَيست كبعض الِاسْم، بل هِيَ مستقلَّة بِنَفسِهَا،والمفتوحة كبعض الِاسْم إِذْ كَانَت هِيَ وَمَا عملت فِيهِ بتَقْدِير اسْم وَاحِد[2].

٤. أنَّ المفتوحة يعْمل الْفِعْل فِيهَا كَمَا تَقول اشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول الله[3]؛ فلأجل هذا فإنَّها مَعَ مَا بعْدهَا بِمَنْزِلَة الْمصدر، فلَا بُدَّ من أَن يعْمل فِيهَا مَا يعْمل فِي الْأَسْمَاء نَحْو: يَسرُّني أَنَّك خَارجٌ كَأَنَّك قلت: يسرُّني خُرُوجُك، ((فموضع أَنَّ هَهُنَا رفعٌ لِأَنَّهَا بِمَعْنى الْمصدر يرْتَفع كَمَا يرْتَفع الْمصدر وَتقول: أكره أَنَّك مُقيم فَيكون موضعهَا نصبا كَأَنَّك قلت: أكره إقامتَك. وَمثل هَذَا قَوْلك: مَنْ لي بأَنَّك راحلٌ، أَي: مَنْ لي برحيلك، فَيكون موضعُهَا خفضا كالمصدر الَّتِي وَقعت موقعه))[4].

فالمفتوحة أبدًا بِمَعْنى الْمصدر والمكسورة بِمَعْنى الِاسْتِئْنَاف وَمَاجرى مجْرَاه؛ لِأَنَّ الْحِكَايَة بعد القَوْل تجرى مجْرى الِاسْتِئْنَاف تَقول: قلت زيد منطلق وَكَذَلِكَ إِذا دخل فِي

(١) علل البناء والإعراب ١/ ٢٢٥.
(٢) اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٢٢٤.
(٣) منازل الحروف ٥٧.
(٤) منازل الحروف٥٨.

خَبَرهَا لَام الِابْتِدَاء صُرِفتْ إِلَى الِابْتِدَاء أَيْضا من أجل اللَّام[1]. فالجملةُ مع المكسورة تدلُّ على استقلالها بفائدتها وهي بخلافها مع المفتوحة[2].

٥. لذلك فإنَّ المكسورة تفيد فِي الْجُمْلَة شيئًا وَاحِدًا وهُوَ التوكيد، والمفتوحة تفِيد شيئينِ التوكيد وتعلّق مَا بعْدهَا بِمَا قبلهَا[3].

٦. وأمَا من جهة المعنى فالفرق بينهما يحدِّده السياقُ، أَلا ترى أَنَّك إذا قلت: أَوَّل مَا أَقُول إِنِّي أَحْمد الله يحْتَمل مَعْنيين أَحدهمَا أَن تجْعَل الْحَمد هُوَ أول كلامك، والثاني أَن تجْعَل الْحَمد هُوَ الَّذِي تحكيه بِقَوْلِك ((أَقُول)) وَلَيْسَ هُوَ نفس الأوَّل وممَّا يؤيد ما نحن فيه قَوْله ((صلَّى الله عليه وآله وسلَّم)) فِي التلبية: ((لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمدَ لَك))، فإذا فتحتَ كَانَ الْمَعْنى لبَّيك؛ لأنَّ الْحَمد لَك، وَإِذا كسرتَ فسيكون مُستأنفًا وَهُوَ أَجود فِي التَّلْبِيَة[4].

٧. أنَّ ((إنَّ)) الْمَكْسُورَة أشبه بِالْفِعْلِ لذا كَانَت عاملةً غيرَ مَعْمُولٍ فِيهَا كَمَا هُوَ أصل الْفِعْل، والمفتوحة عاملةٌ ومعمولٌ فِيهَا.

١٤- الفرق بين ((أو)) و((إمَّا)).

والفرق بينهما من ثلاثةِ أوجهٍ:

١. الأول: أنَّ ((أو)) قد أجاز الكوفيُّون[5] والرضي[6] فيها أن تكون بمعنى

(١) منازل الحروف ٥٨

(٢) يُنظر: المفصل ٣٩٠.

(٣) يُنظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٢٢٤.

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب١/ ٢٢٣.

(٥) يُنظر: معاني القرآن للفرَّاء١/ ٧٢، والخصائص٢/ ٤٦٠، واللباب في علل البناء والإعراب١/ ٤٢٤.

(٦) يُنظر: شرح الرضي على الكافية٤/ ٣٩٦.

((الواو))، نحو:﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾(الصافات٣٧/ ١٤٧)[١]، وبمعنى، ((بل)) نحو قوله:

بَدتْ مثل قَرْنِ الشَّمْس في رونق الضُّحى وَصورتهَا أوْ أنْت فِي العَين أمْلَحُ[٢]

أَي: بل أَنْت[٣]. و((إمَّا)) لا تكون كذلك.

٢. والثاني: أنَّ ((إمَّا)) لابدَّ من تكرارها، في الغالب، نحو:قام إمَّا زيدٌ وإمّا عمرو[٤] ومنه قوله تعالى:﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (الإنسان٧٦/ ٣ (بخلاف ((أو))، فإنَّها لا تُكرَّر، نحو: ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (الإنسان٧٦/ ٢٤) .

٣. وأمَّا الثالث: فهو أنَّ الكلام مع ((إمَّا)) مبنيٌّ من أوَّلِه على ما جيء بها لأجله، من شكٍّ وغيره، بخلاف ((أو)) فإنَّ الكلام معها قد يُفتتح على الجزم، ثُمَّ يطرأ الشكُّ أو غيرُه. ولهذا وجب تكرار ((إمَّا)) في غير ندور[٥].

١٥- الفرق بين (أَيْ) و (أَنْ) التفسيريَّتين.

((أَيْ)) أعمُّ من ((أَنْ))؛ لأنَّها تدخل على الجملة والمفرد وتقع بعد القول وغيره[٦]. فيُفَسَّر بها كُلُّ مبهم، من المفردِ، نحو: جاءني زيدٌ أَيْ أبو عبد الله، والجملةِ نحو: هُرَيقَ

(١) يُنظر: الخصائص ٢/ ٥١٠.

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٤٢٤، والخصائص٢/ ٤٦١، وشرح الرضي على الكافية٤/ ٣٩٦.

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب١/ ٤٢٤.

(٤) اللمحة في شرح الملحة ٢/ ٦٩٤-٦٩٦.

(٥) المفصل٤٠٥، والجنى الداني ٤٨٩، والنحو الوافي ٣/ ٦١٥، واللمحة في شرح الملحة ٢/ ٦٩٤-٦٩٦.

(٦) يُنظر: شرح الوافية نظم الكافية٤٠٧، والجنى ٢٥٠.

دمُه أَيْ: مات، ومنه قوله:

وتَرْمِينَنِي بالطَّرْفِ أيْ أنتَ مُذْنِبٌ وتَقْلِينَنِي لكِنَّ إيَّاكِ لاَ أَقْلِي[1]

وأمَّا ((أنْ)) فتقع بعدَ جملةٍ فيها معنى القول دونَ حروفِه، نحو: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ (المؤمنون٢٣/ ٢٧)، ولا تقع بعد صريح القول[2].

إلَّا إذا كان مؤوَّلًا بغيره، نحو قوله تعالى: ﴿ مَاقُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ﴾

(المائدة٥/ ١١٧)، أي: ما أمرتهم إلَّا بما أمرتني أن اعبدوا الله، فالقول هنا مؤوَّل بأمر والله تعالى أعلم[3]. وعلى هذا فهي تفسِّر مفعولًا مقدرًا، كما في﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ (الصافات٣٧/ ١٠٤)؛ إذ قوله: ((يا إبرهيمُ))، تفسيرٌ لمفعول نادينا، المُقدَّر، أي: ناديناه بشيءٍ، أو ظاهرًا، كما في﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ ﴾ (طه٢٠/ ٣٨-٣٩)[4].

١٦- الفرق بين باء الاستعانة والسببيَّة.

والفرق بينهما أنَّ باء السببية هي الداخلة على سبب الفعل نحو: مات بالجوع، ومنه الباء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ (البقرة٢/ ٥٤). أمَّا باء الاستعانة فهي الداخلة على آلة الفعل، أي: الواسطة بين الفاعل، ومفعوله نحو: بريت القلم بالسكين[5]، ومنه الباء في البسملة الشريفة[6].

---

(١) المُفصَّل٤٢٧، و الجنى الداني٢٥٠، ومغني اللبيب١/ ١٠٦، و خزانة الأدب١١/ ٢٢٥.

(٢) الجنى ٢٣٩

(٣) مغني اللبيب ١/ ٤٩.

(٤) يُنظر: شرح الرضي ٤/ ٤٣٧-٤٣٨.

(٥) يُنظر: الجنى الداني١٠٣، والصبان ٢/ ٣٢٩.

(٦) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ١٣٩، والجنى الداني١٠٣.

١٧ - الفرق بين باءِ القسم وسائرِ أحرفِه.

القسم بالباء نحو: بالله لأَفعلنَّ. وهي أصل أحرف القسم[١]، ولذلك فضلت سائر أحرفه بثلاثة أمور:

١. أحدها أنَّها لا يجب حذفُ الفعلِ معها، بل يجوز إظهارُه، نحو: أُقْسِمُ بِاللهِ لَتَفْعَلَنَّ.

٢. والثاني أنَّها تدخل على المضمر، نحو: بِكَ لأفعلنَّ.

٣. والثالث أنَّها تستعمل في الطَّلَبِ وغيرِه، نحو: بِالله هل قام زيدٌ؟، أي: أسألك بالله مستحلفًا. ويسمَّى قَسَمًا استعطافيًّا[٢]، بخلاف سائر أحرف القسم؛ فإنَّ الفعل معها لا يظهر، ولا تَجرُّ المضمرَ، ولا تُسْتَعْمَل في الطلبِ.

ـ وزاد بعضهم رابعًا، وهو أن الباء تكون جارَّة في القسم وغيره، بخلاف واو القسم وتائِه، فإنَّهما لا تجرَّان إلَّا في القسم. قال المرادي: ((ويشاركها في هذا بعض أحرف القسم كاللام))[٣]. ولا يخفى أنَّ هذا ممتنع؛ لأنَّ المفارقة إنَّما تكون إذا كانت الباء للقَسَم حصرًا لا بين الباء عامَّة وأحرف القسم، لأن الباء لا تكون نظيرةً لأحرف القسم إلَّا إذا كانت للقَسَم.

١٨ - الباء واللام التعليليَّتان مع الفعل غضب.

إذا قلتَ: غضبتُ لفلان، فإنَّك إنَّما تغضب من أجله وهو حيٌّ، وإذا قلتَ: غضبتُ به، فإنَّك قد غضبتَ من أجله وهو ميِّت(٤).

١٩ - الفرق بين ((حتَّى)) الجارَّة و((حتَّى)) العاطفة.

---

(١) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٤٣.

(٢) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٤٣.

(٣) الجنى الداني١٠٢.

(٤) الجنى الداني ١٠٤، والصحاح١/ ١٩٤، وأساس البلاغة ٦٧٠، واللسان ١/ ٦٤٨.

ويكون الفرق بينهما من أوجه أهمُّها:

١. أنَّ العاطفة يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها، وأمَّا الجارة فقد يدخل وقد لا يدخل. فالذي بعد العاطفة يكون الانتهاء به، نحو: ضربْتُ القومَ حتَّى زيدًا بالنصب. والذي بعد الجارة قد يكون الانتهاء به، نحو: ضربتُ القومَ حتَّى زيدٍبالخفض ومنه قولهم: أكلت السمكة حتَّى رأسِها[١]؛ لأنَّ الرأس قد أُكِلَ كما أنَّ زيدًا في المثال قد ضُرِبَ، وقد يكون الانتهاء عنده،نحو: إنَّ فلانًا ليصومُ الأيَّامَ حتى يوم الفطرِ، والأيَّامُ تُصامُ كلُّها حَتَّى يوم الفطرِ وأيام التشريقِ[٢]، وقام القومُ حتَّى الليلِ. فالتأويل: قام القومُ اليومَ حتَّى الليلِ[٣]، ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (البقرة٢/ ٥٥) فـ(حَتَّى): ((هُنَا حَرْفُ غَايَةٍ، أَخْبَرُوا بِنَفْيِ إِيمَانِهِمْ مُسْتَصْحَبًا إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَمَفْهُومُهَا أَنَّهُمْ إِذَا رَأَوُا اللَّهَ جَهْرَةً آمَنُوا))[٤] أي: إنَّ عدم إيمانهم ينتهي عند رؤيتهم الله جهرةً. ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾(المؤمنون٢٣/ ٥٤).

---

(١) دخول الرأس في الحكم هو قول طائفة من النحاة منهم المبرِّد، يُنظر: المقتضب ٢/ ٣٨، وذهب آخرون منهم الفرَّاء إلى أنَّ الرأس غير مأكول في حالة الخفض، يُنظر: معاني القرآن للفرَّاء ١/ ١٣٧، ودخول ما بعد (حتَّى) الجارَّة فيما قبلها فيه خلاف كبير بين النحاة، فذهب قوم إلى أنّ ما بعدَها داخلٌ فيما قبلها على كل حال. وذهب آخرون إلى أنه ليس بداخل على كل حال. والحقُّ أنَّ في المسألة تفصيل وهو أنه يدخلُ؛ إن كان جزءًا مما قبلها، كما في أكلت السمَّكة حتَّى رأسها، فإن لم يكن جزءًا ممّا قبلها لم يدخلْ، نحو: «قمتُ الليلةَ حتى الصَّباح»،ومنه قولهُ تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾. فوالله قد صدق الفرَّاء حين قال: «أَمُوت وَفِي نَفسِي شَيْء من حَتَّى» يُنظر: الهمع٢/ ٤٢٩، و وجامع الدروس العربية٣/ ١٧٥.

(٢) يُنظر: الهمع٢/ ٤٢٩، ومعاني القرآن للفرَّاء١/ ١٣٧، والمقتضب٢/ ٤١،٣٨، والجمل في النحو٢٠٤، والأصول١/ ٤٢٤-٤٢٥، والجنى ٥٠٢.

(٣) يُنظر: الأصول١/ ٤٢٦.

(٤) البحر المحيط١/ ٣٤٠، ويُنظر: العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير١/ ١٠١.

٢. أنَّ العاطفة يلزم أن يكون ما بعدها غايةً لما قبلها، في زيادة، أو نقص، وقد اجتمعتا في قوله:

قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَكُلُّكُم يُحَاذِرُنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا[١]

وأمَّا الجارةُ ففيها تفصيل؛ وهو أنَّ مجرورها إن كان بعض ما قبله من مُصَرَّح به، وكان مُنتهًى به، نحو: قام الْقَوْم حَتَّى زيدٍ وَرَأَيْت الْقَوْم حَتَّى بكرٍ ومررت بالقوم حَتَّى جَعْفَر، فهو كالمعطوف، في اعتبار الزيادة والنقص[٢]، وإن كان بعضًا لشيء لم يُصرَّح به، نحو: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (يوسف١٢/ ٣٥)، أو كان منتهى عنده[٣]، نحو: صمتُ حتَّى الليلِ لم يعتبر فيه ذلك[٤].

٣. أنَّ ما بعد الجارة قد يكون ملاقيًا لآخرِ جزءٍ نحو: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ (القدر٩٧/ ٥)، فالفجر ليس جزءًا من الليل، وإنَّما هو جزءٌ ملاقٍ لآخرِ جزءٍ من الليل، بخلاف العاطفة[٥].

١- أنَّ العاطفة تدخل على الضمير على الأصحِّ، فتقول: زيد ضربت الْقَوْم حتَّاه، قَامُوا حتَّى أَنْت، وأكرمتهم حتَّى إيَّاك، والجارَّة يمتنع دخولها عليه[٦].

ويَتَبَيَّن ممَّا ذُكِر ((أنَّ الجارة أعمُّ، لأنَّ كلَّ موضعٍ جاز فيه العطفُ يجوز فيه الجرُّ، ولا عكس؛ لأنَّ الجرَّ يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف. منها أن يقترن بالكلام ما يدلُّ على أنَّ ما بعدها غيرُ شريكٍ لِمَا قبلها، نحو: صمتُ الأيَّامَ حتَّى يومِ الفطر، فهذا يجب فيه

(١) اللمحة في شرح الملحة٢/ ٧٠٢، والجنى٥٠٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢١٠.
(٢) الزيادة تشمل القوة والتعظيم. والنقص يشمل الضعف والتحقير.
(٣) يُنظر: معاني القرآن للفرَّاء١/ ١٣٧.
(٤) الجنى الداني ٥٠٢.
(٥) الجنى الداني٥٠٣.
(٦) يُنظر:الهمع٢/ ٣،٤٢٥/ ٥٢٧، ومغني اللبيب١/ ١٦٧.

الجرُّ. ومنها ألَّا يكون قبلها ما يعطفُ عليه، نحو:﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾، و﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾، فيجب الجرُّ أيضًا))[1].

٢٠- الفرق بين ((حتَّى)) و((الواو)) العاطفتَين.

وبينهما فروقٌ ثلاثةٌ:

١. الأوَّل: أنَّ معطوف (حتَّى) له ثلاثةُ شروطٍ، اثنان متَّفق عليها، وواحد مختلَفٌ فيه. أمَّا الشرطان المتَّفق عليهما:

- فأحدهما أن يكون المعطوف بعضًا ممَّا قبلها كـ((قدم الحجَّاجُ حتَّى المشاةُ))، وأكلتُ السمكةَ حتَّى رأسِها،أو كبعضه، كـ ((قدم الصيَّادون حتَّى كلابُهم))[2]. ولا يكون إلَّا واحدًا من جمع أو جزءًا من أجزائه، كما في الأمثلة المذكورة. وضابط ذلك أنَّها تقع حيث يقع الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع[3].

- وأمَّا الآخر فأن يكون غاية لِمَا قبلها في زيادة أو نقص[4]، نحو: يهابك الناسُ حتَّى الوزراءُ، وزارَكَ الناسُ حتَّى الحجَّامونَ. وقد اجتمعا في قوله:

قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَكُلُّكُم يُحَاذِرُنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا[5]

وأمَّا المختلف فيه فهو كونه اسمًا ظاهرًا لا مضمرًا[6]. فذهب قوم إلى أنَّه لا يكون إلَّا اسمًا

(١) الجنى الداني٥٠٣، ويُنظر: المقتضب٢/ ٣٨.
(٢) يُنظر: الجنى الداني٥٠١، ومغني اللبيب١/ ١٧١.
(٣) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٧١.
(٤) يُنظر: الجنى الداني٥٠٢، ومغني اللبيب١/ ١٧١.
(٥) قد مرَّ تخريجه.
(٦) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٧١.

ظاهرًا، ولا يجوز أن يكون ضميرًا، و ذهب غيرهم إلى جواز كونه ضميرًا لكنَّه لا يكون إلَّا منفصلًا، نحو: قَامُوا حَتَّى أَنْت وأكرمتهم حَتَّى إياك[1]. وأمَّا (حتَّاه) فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: إنَّما هو على حذف الواو من الضمير (هو) ومثله (إنَّماهُ فَعَلَ ذَلِكَ) أي: إنَّما هو[2].

وهذا ممَّا فارقت فيه (الواوَ) فإنَّها يُعطف بها الظاهرُ والمضمرُ غير المتَّصل عند الجميع، ولا يُشترطُ فيه أن يكون بعضًا أو غاية لما قبلها.

٢. والفرق الثاني: أنَّ (حتَّى) لا تعطف الجملَ على الصحيح[3].

٣. وأمَّا الفرق الثالث: فإنَّها إذا عُطِفَ بها على مجرور أُعِيدَ حرفُ الجرِّ؛ لئلا يُتوهم أنَّها الجارة، فتقول: مررت بالقوم حتَّى بزيد، فإن أُمِنَ اللبسُ جاز عدم إعادته، فتقول: عجبت من القوم حتَّى بَنِيهِم[4]. وتشارك الواوُ عند سيبويه وجمهورِ البصريِّينَ ((حتَّى)) في إعادة الجار؛ وذلك إذا كان المعطوف عليه ضميرًا متَّصلًا مجرورًا، فلا يجوز عندهم العطفُ على الضمير المتَّصل إلَّا بإعادة الجارِّ، فلا تقول: مررتُ بِكَ وزيدٍ، بل بِكَ وبزيدٍ[5].

٢١- الفرق بين ((رُبَّ)) و((كم))[6].

هما نقيضان من جهة، ونظيران من جهة أخرى. فهما نقيضان من جهة المعنى إذا قلنا:

---

(١) يُنظر: مغني اللبيب١/ ١٦٧، والهمع٢/ ٤٢٥.

(٢) يُنظر: لسان العرب (ها)، ١٥/ ٤٧٦.

(٣) يُنظر: الجنى الداني٥٠٣، ومغني اللبيب١/ ١٧٢.

(٤) يُنظر: الجنى الداني٥٠٣، ومغني اللبيب١/ ١٧٢، والتسهيل١٧٦، ومختصر مغني اللبيب ٤٥.

(٥) يُنظر: الكتاب ٢/ ٣٨١،وشرح الرضي على الكافية ١/ ٥٢٢، وروح المعاني. ٤ / ١٨٤ – ١٨٥، وشرح شذور الذهب ٥٨٣.

(٦) يُنظر: شرح المفصَّل٨/ ٢٧.

إنَّ ((كم)) للتكثير، و((ربَّ)) للتقليل[1] وهو قول الأكثرين[2]. وأمَّا كونهما نظيرين فالجامع بينهما أنَّهما تقعان صدرًا، وأنَّهما لا تدخلان إلَّا على نكرة، وأنَّ الاسم المنكور الواقع بعدهما يدلُّ على أكثر من واحدٍ[3]، وأنَّ كليهما يدلُّ على التكثير عند قوم[4] فهما نظيران بهذه الأشياء وبينهما فروقات من أوجه:

١. أنَّ ((كم)) اسم و((رُبَّ)) حرف على الصحيح[5].

٢. أنَّ ((كم)) للتكثير، و((رُبَّ)) في الغالب للتقليل[6]، وهو المشهور فيها[7].

٣. أنَّ ((كم)) يُخبر عنها، يقال: كم رجل أفضل منك، فيكون أفضل خبرًا عن ((كم))[8] ولا يجوز ذلك في ((رُبَّ)) .

٤. أنَّ ((كم)) يدخل عليها حرف الجرِّ[9]، نحو: بكم رجلٍ مررت، ولا يجوز مثل ذلك في ((رُبَّ)).

٥. أنَّ ((كم)) يليه الفعلُ، تقول: كم بلغ عطاؤُك أخاكَ ولا يجوز ذلك في ((رُبَّ)).

٢٢- الفرق بين السين وسوف.

---

(١) يُنظر: إيضاح شواهد الإيضاح١/ ٢٨٩، والدر المصون٥/ ٢٤٨، واللباب في علوم الكتاب٩/ ١٤، ومعترك الأقران٢/ ٢٠٦.

(٢) يُنظر: معترك الأقران٢/ ٢٠٦.

(٣) يُنظر: الجنى الداني٤٢٣.

(٤) يُنظر: أوضح المسالك٣/ ٤٧، ومعترك الأقران٣/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب٧/ ٣٤٥، والجواهر الحسان٣/ ٣٩٣، والأصلان في علوم القرآن٢٧٠.

(٥) يُنظر: المقتضب٣/ ٥٧، والأصول في النحو١/ ٤١٦، والبحر المحيط٦/ ٤٦٢.

(٦) يُنظر: المنصف٦٩، وشرح أبيات سيبويه١/ ٣٤٣.

(٧) يُنظر:البحر المحيط٤/ ٤٨٧، والدر المصون٤/ ٦٠٢.

(٨) يُنظر: الكتاب٢/ ١٦١، والأصول في النحو١/ ٣١٨.

(٩) يُنظر: المقتضب٣/ ٥٦، والأصول في النحو١/ ٤١٦.

١. ((سَوف)) تدلُّ على بُعْدِ الْمُسْتَقْبلِ من الْحَال، و((السِّين)) أقربُ إِلَيه مِنْهَا[١].

٢. الأكثر في ((السّين)) الوعد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾ (مريم١٩/ ٩٦)، وتأتي للوعيد؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (الشعراء٢٦/ ٢٢٧)

أمّا ((سوف)) فتُستعمل كثيرًا في الوعيد والتّهديد، كقوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الفرقان٢٥/ ٤٢) وقد تُستعمل في الوعد[٢]، كقوله تعالى:﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ (الضحى٩٣/ ٥).

٣. استدلَّ بعضُهم، على أصالة ((السين))، بتفاوت مُدَّة التسويف؛ فإنَّ ((سوف)) أبلغ في ذلك. فلو كانت ((السينُ)) فرعَها لتساوت مُدَّة التسويف. قال ابنُ مالك: ((وهذه دعوى مردودة، لأنَّ العرب عبرت عن المعنى الواحد الواقع في الوقت الواحد بـ: سيفعل، وسوف يفعل))[٣].

٤. ذكر بعضُ النحويين لـ ((سوف)) موضعًا، لا تدخل فيه ((السينُ))، وهو أنَّ ((لام)) الابتداء والتوكيد تدخل على ((سوف))، نحو: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ ولا يكون ذلك في ((السين))[٤]؛ ((لئلا يجتمع حرفان، على حرف واحد، مفتوحان زائدان، على الكلمة. ولشدَّة اتصال بعضها ببعض، واتصالها بالكلمة، ربَّما أدَّى ذلك، في بعض الكلمات، إلى اجتماع أربع متحركات وأكثر، نحو: لَسَيَجِدُ، ولَسَيَتَعَلَّمَ، فتثقل الكلمة؛

(١) يُنظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٤٩، والجنى الداني٤٥٨، والإنصاف ٢/ ٦٤٧، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٦٢.

(٢) يُنظر: البُرهان في علوم القرآن ٤/ ٢٨٢، ٢٨٣، والإتقان ١/ ٢١٢.

(٣) الجنى الداني١١٩.

(٤) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٦٢.

ولذلك سُكِّنَ آخرُ الفعلِ، مع الفاعل، أو ما في حكمه، نحو: ضربْتُه، وكثيرًا ما يهربون من هذا الثقل، فطرحوا دخول « اللام» على «السين» لذلك))[1].

٥. وذكر المراديُّ موضعًا انفردت فيه ((السين))، وهو خبر عسى؛ فإنَّه قد ورد فيه وقوع ((السين)) موقع ((أنْ))، لأنَّها نظيرتها في الاستقبال[2]، فيقول الشاعر:

عسى طيء من طيء بعد هذه ستطفيء غلَّات الكُلى والجوانِح[3]

قال: ((وهذا شاذٌّ، لا يُقاس عليه، والله أعلم))(٤).

٦. واختصَّت ((السين)) كذلك بمعنى لا تؤدِّيه ((سوف)) وهو تأكيد الفعل وتكراره وقطعه عن المستقبل البعيد كقول الشاعر:

سَأَشْكُرُ عَمْراً مَا تَراخَتْ مَنِيَّتِي أَيادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ[5]

٧. أنَّ ((سوف)) قد تُفصَل بالفعل المُلغى[6] نحو قوله:

وَمَا أَدْرِي وسوف إخَالُ أَدْرِي أقومٌ آل حصنٍ أم نسَاءُ[7]

٨. أنَّ ((سوف)) أشبه بالأسماء لكونها على ثلاثة أحرف، و((السين)) أقعد في شبه الحروف؛ لكونها على حرف واحد[8].

٢٣- الكاف الاسمية والحرفيَّة.

---

(١) الجنى الداني ٤٥٨-٤٥٩.
(٢) يُنظر: المفصَّل٤٣٦.
(٣) المفصل٤٣٥، ومغني اللبيب١/ ٢٠٣، وشرح ديوان الحماسة٣٩٨ .
(٤) الجنى الداني ٤٥٨-٤٥٩.
(٥) العقد الفريد١/ ٢٣٥، وأمالي القالي١/ ٤٠، والخزانة٢/ ٢٣٣، ونهاية الأرب٣/ ٢٤٩.
(٦) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٦٢.
(٧) مغني اللبيب١/ ٦١، وحاشية الصبان ٣/ ١٤٨، والخزانة١/ ٢٧٨.
(٨) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٦٢ -٢٦٣ .

وأَمَّا الكافُ الاسميةُ فمعناها المِثْلُ[1]، بخلاف الحرفيَّة، فإنَّ معناها التشبيهُ الحاصلُ في لفظ آخر، فالفرقُ بينهما من حيث المعنى؛ ليسلمَ حدُّ الحرفيَّة وحدُّ الاسميَّة[2]. ولذلك يُعطَفُ على الكاف الاسمية بالرفع إن جاءت في موضع رفع، نحو قوله تعالى: ﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ (البقرة٢/ ٧٤)، أَوْ أَشَدُّ بالرفع معطوف على محل الكاف، والكاف هنا بمعنى مثل، وهي اسم، فهي: مبتدأ، والكافُ خبرٌ وهو مضاف، والحجارة: مضاف إليه[3] .

٢٤- الفرق بين (لام العلة) وبين (باء التعليل).

والفرق بينهما

١. أنَّ ((اللامَ)) تدلُّ على غَرَض الْفَاعِل، نحو: زرتك لشرفك، وَمَا من فَاعل إلاَّ وَله غرضٌ فِي الْفِعْل و((الباء)) تدلُّ على السبب، نحو قوله تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا ﴾ (النساء٤/ ١٦٠) وليسَ كلُّ فعلٍ يكونُ لَهُ سببٌ تسْتَعْملُ الْبَاءُ مَعَه.

٢. فلذلك كان استعمال ((اللام)) أكثرَ من استعمال ((الباء))؛ فلمَّا كَثُرَ استعمالُ ((اللامَ)) جازَ أنْ تُحذفَ ((أنْ)) بعدها؛ لظهورِ مَعْنَاهَا كَمَا كَثُرَ حَذفُ ((رُبَّ)) مَعَ الْوَاو، وحَذفُ الْبَاء فِي الْقسم وحذفُ ((لَا)) فِي جَوَابه[4].

٢٥- لام الجحود (النفي)[5] ولام كي.

---

(١) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٢٣٨.

(٢) يُنظر: شرح الرضي على الكافية ١/ ٤١.

(٣) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن١/ ١٧٩، وفتح ربِّ البريَّة١١٧، والعذب النمير١/ ١٥٤.

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٤٠.

(٥) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٢٧٨.

هما حرفا جر عند البصريين[1]، فكلاهما يُنْصَبُ الفعل بعدهما بإضمار ((أن))[2]، إلَّا أنَّ بينهما فروقًا من أوجه:

١. أنَّ (لام الجحود) لا يجوز إظهار((أن)) بعدها[3] كقوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة٢/ ١٤٣)، وكقولك: ما كان زيدٌ ليخرجَ، تقديره: لـ «أنْ يخرجَ «وإظهارُ ((أن)) غيرُ جائز. ويجوز إظهار((أن)) بعد ((لام كي))[4]، كقوله تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ (البقرة٢/ ١٥٠)، وقوله تعالى: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾(الحديد٥٧/ ٢٩)(٥). ويجوز كذلك إضمارها، كقوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ... وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ (البقرة٢/ ١٤٣) وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ (الكهف١٨/ ١٢)، وقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (الفرقان٢٥/ ١).

٢. أنَّ ((لام الجحود)) يكون قبلها ((كان)) الناقصة المنفيَّة الماضية لفظًا كقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (الأنفال٨/ ٣٣). أو معنى كقوله تعالى: ﴿ لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ (النساء٤/ ١٣٧) وليس كذلك ((لام كي))[6] .

---

(١) يُنظر: الجنى الداني١٥٨،١٥٦،١٥٠.
(٢) يُنظر: الجنى الداني١٥٦، ١٥٨.
(٣) يُنظر: الجنى الداني١٥٨.
(٤) يُنظر: الجنى الداني١٥٧.
(٥) يُنظر: اللامات ٦٨، ونتائج الفكر ١٠٧.
(٦) نتائج الفكر١٠٦.

٣. أنَّ الفعل بعد ((لام الجحود)) لا يكون فاعله إلَّا عائدًا على اسم (كان)؛ لأنَّ ((اللام)) وما بعدها في موضع الخبر عنه، فلا تقول: ما كان زيدٌ ليذهبَ عمرٌو، كما تقول بعد ((لام كي)): جاء زيدٌ ليذهبَ عمرٌو، أو: لتذهبَ أنت، ولكن تقول: ما كان ليذهبَ، وما كنتُ لأفعلَ[١].

٢٦- الفرق بين لام العاقبة وبين لام كي ((التعليل)) في الدلالة.

وأمَّا ((لام العاقبة))، وتسمّى أيضًا: ((لام)) الصيرورة و((لام)) المآل[٢] وهي ((اللام الجارَّة التي يكونُ ما بعدها عاقبةً لِما قبلها ونتيجة له، لا علةً في حصولِه، وسَبَبًا في الإقدام عليه، كما في لام كِي))[٣]. وهي نحو اللام في قوله تعالى:﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴾ (القصص٢٨/ ٨، ونحو قوله: ((أعنقَ ليموتَ))[٤] فهي في الحقيقة ((لام كي))، والفرق بينهما أنَّ ((لام)) الصيرورة لم تتعلَّق بقصد المُخبَر عنه وإرادته، ولكنَّها تعلَّقت بإرادة فاعل الفعل على الحقيقة، وهو الله سبحانه وتعالى، أي: فَعَل اللهُ ذلك ليكونَ لهم عدوًا وحزنًا ،وقدَّر أن يعنقَ الرَّجلُ ليموتَ، فهي متعلِّقةٌ بالقدر وقضاء الفعل[٥]. وهي بخلاف أختها التي تتعلَّق بقصد المخبَر عنه، ويكون ما بعدها سببًا فيما قبلها؛ إذ تفيد أنَّ ما قبلها يترتب على ما بعدها، كما في قولك : جاء زيدٌ ليكرمَ عمرًا[٦] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ

(١) نتائج الفكر ١٠٧.
(٢) يُنظر: الجنى الداني٧٤٥.
(٣) جامع الدروس العربية٢/ ١٧٤.
(٤) جامع البيان١٠/ ١٠٤، والدر المنثور٣/ ٣٨، وتاج العروس مادة (عنق)٢٦/ ٢٢٣.،
(٥) يُنظر: نتائج الفكر ١٠٨، واللامات١١٩، وشرح شذور الذهب٣٨٣.
(٦) يُنظر: النحو المصفَّى١/ ٣٦٤.

﴿ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل١٦/ ٤٤)، فـ ((التبيينُ للناس، ورجاءُ تفكُّرهم)) كانا سببًا في إنزال الذكر وهو القرآن، فكأنَّ الرسول ((صلى الله تعالى عليه وسلَّم)) يسأل لمَ أنزلتَ الذكر إليَّ، فيأتي الجواب بلام التعليل: لِتُبَيِّنَ للناس ما أنزل إليهم من أحكام ولعلَّهم يتفكَّرون والله تعالى أعلم.

٢٧- الفرق بين ((لا)) الزائدة و((لا)) المُلغاة.

فرَّق الروداني: بين ((لا)) الزائدة و((لا)) الملغاة بـ ((أنَّ الزائدة هي التي لا عملَ لها أصالةً، والملغاةُ هي التي لها عملٌ أصالةً لكن أهملت))[١]. قال الصبَّان: ((وظاهرُه أنَّ الزائدة باقية على كونها للنفي وينافيه قولهم: الحرف الزائد هو الذي لا معنى له ولا يختلُّ الكلام بسقوطه إلَّا أن يكون أغلبيًا. والأَوْجَهُ الفرقُ بأنَّ الزائدة يَستغَني الكلامُ عنها بخلافِ الملغاة فتأمل))[٢].إ.ه. ويؤيده قوله تعالى:﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (الحديد٥٧/ ٢٩) فقد نصَّ على زيادة ((لا))هذه أئمة النحو والتفسير، قالوا: إنَّ التقدير لأنْ يعلم[٣]، ولا يخفى أنَّها لا تفيد النفي البتَّة[٤].

٢٨- الفرق بين لا المشبَّهة بـ « إنَّ» في العمل وبين المشبَّهة بـ «ليس» في النفي والعمل.

---

(١) الصبان ٢/ ١٤.

(٢) الصبان ٢/ ١٤- ١٥.

(٣) يُنظر: الكتاب١/ ٤٣٩،٣٩٠/ ٢٢٢، ومعاني القرآن للأخفش ٢/ ٥٠٨، ٥٣٦، وجامع البيان ٢١/ ٤٧٠، والكشف والبيان ٣/ ١٨٦، والكشاف٢/ ٨٦، والبحر المحيط ٣/ ٣٨٨، والمقتضب١/ ٤٧، والجنى٣٠٨.

(٤) يُنظر: أسرار البلاغة٤٢٠، و شرح نظم قواعد العرب ١٥/ ٢١، و تعجيل الندى بشرح قطر الندى ٥٦.

١. ((لا)) العاملةُ عمَلَ ((إنَّ))، يُقصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وأمَّا لا العاملة عمل ((ليس)) فإنها في الغالب ليست نصًّا في نفي الجنس، وفي غير الغالب أنَّها تكون نافيةً للجنس مع عملها عمل ليس؛ وذلك من خلال قرينة خارجية[١]، كما في قوله:

تَعَـزَّ فَـلَا شَيْءٌ عَـلى الْأَرْض بَاقِيَـا وَلَا وَزَرٌ مِمَّـا قَـضى اللهُ وَاقِيَـا[٢]

٢. أنَّ العاملة عملَ ليس عملُها قليلٌ حتى منعه المبرِّد[٣] ولم يَثْبُتْ إلا بشيءٍ محتملٍ[٤]، أمَّا العاملة عمل إنَّ فما أكثرَ عملَها.

٢٩- الفرق بين ((لا)) العاملة عمل ((إنَّ)) وبين بقيَّة أدوات النفي.

خالفت ((لا)) العاملة عمل ((إنَّ)) بقيَّة حُرُوف النَّفْي من وَجْهَيْن:

١. أحدُهما أنَّ ((لا)) هذه جوابٌ لما لَيْسَ بِإِيجَاب بل لما هُوَ اسْتِفْهَام وَبَقِيَّة حُرُوف النَّفْي يُجَاب بهَا عَن الْوَاجِب.

٢. وَأمَّا الثَّاني فإنَّها مختصَّة بالنكرة العامَّة الَّتِي هِيَ جنس وَلَيْسَ شيءٌ من حُرُوف النَّفْي مختصًّا بِضَرْب من الْأَسْمَاء[٥].

٣٠- الفرق بين((لكن)) و((لا)) العاطفتين.

يُعطف بـ((لكن)) في النفي، نحو: لا تضربْ زيدًا لكنْ عمرًا، فيكون حكم ما بعده منافيًا لما قبله[٦]، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا

(١) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٣١٦، وشرح التصريح١/ ٢٦٨، وحاشية الصبان٢/ ٣.
(٢) البحر المحيط٢/ ٢٨٢، والجنى الداني٣٠١، و حاشية الصبان٢/ ٣.
(٣) توضيح المقاصد١/ ٥١٠.
(٤) يُنظر: الدر المصون١/ ٣٠٤، والإعراب المحيط٤١١.
(٥) اللباب في علل البناء والإعراب١/ ٢٢٨.
(٦) يُنظر: تفسير الراغب٣/ ١٠٦١، والبحر المحيط١/ ١٠٢.

﴿ ٱلْأَنْهَرُ ﴾ (آل عمران٣/ ١٩٨)؛ إذ هو ((استدراك بعد كلام تقدم فيه معنى النفي ؛ لأن معنى ما تقدم ليس لهم في تقلبهم في البلاد كبير الانتفاع، لكن المتقون لهم الانتفاع الكبير والخلد الدائم))[١]. ولا يُعطف بـ ((لا)) إلَّا في الإثبات، وأن يكون الكلام قبلها متضمنًا نفي الفعل عما بعدها[٢]، نحو: جاء زيدٌ لا عمرٌو[٣]، ومنه قوله:

كأنّ دِثـارًا حَلَّقَـتْ، بِلَبُونِـهِ عُقـابُ تَنُـوفَى، لا عُقـابُ القَواعـلِ[٤]

٣١- الفرق بين لم ولمَّا.

((لمَّا))، و((لم)) كلاهما حرف نفي وجزم وقلب، لكنَّهما افترقا في أشياء:

١. أحدها أَنَّ ((لم)) نفيٌ لِقَوْلِك: قَامَ زيدٌ، ثمَّ تَقول: لم يقمْ زيدٌ، فَإذا قلت: قد قَامَ، فنفيه: لَمَّا يقُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ ((قد)) فِيهَا معنى التوقع، فزيدت ((مَا)) على ((لم)) بإزاء ((قد)) الدَّاخِلَة على الْفِعْل فِي أوَّل الْكَلَام. فهو لذلك متوقع ثُبُوته بِخِلَاف منفي((لم)) أَلا ترى أَنَّ معنى قوله تعالى: ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ (ص٣٨/ ٨) أَنَّهم لم يذوقوه إِلَى الْآن، وَأَن ذوقهم لَهُ متوقعٌ(٥). قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ فِي قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ (الحجرات٤٩/ ١٤): ((مَا فِي ((لَمَّا)) من معنى التوقع دَالٌّ على أَنَّ هَؤُلَاءِ قد آمنُوا فِيمَا بعد))[٦].

(١) الجامع لأحكام القرآن٤/ ٣٢١.

(٢) يُنظر: نتائج الفكر٢٠٢

(٣) يُنظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٢١٦، وروح المعاني١٢/ ٨١، ونتائج الفكر٢٠٢، وشرح التصريح١/ ٥٤٢، وشرح الرضي على الكافية٢/ ٨١.

(٤) ديوان امرئ القيس/ عبد الرحمن المصطاوي٩٤،وشرح الرضي على الكافية٤/ ٤١٧، والخصائص٣/ ١٩٤، والجنى٣٠٣، والخزانة١١/ ١٧٧.

(٥) يُنظر: بحر العلوم٣/ ١٥٩، والتفسير الوسيط٣/ ٥٤٠، وإرشاد العقل السليم٧/ ٢١٦، والتحرير والتنوير٢٣/ ٢١٥.

(٦) الكشاف٤/ ٣٨٠، ومغني اللبيب١/ ٣٦٩،٣٦٨.

٢. والثاني أنَّ ((لَمَّا)) يجوز السُّكُوت عَلَيْهَا، فَيُقَال فِي الْجَواب: لَمَّا، وَلَا يُذكر بعْدهَا شَيْءٌ[١]، أي: أَنَّ منفيها جَائِز الْحَذف لدليل، كَقَوْلِه:

فَجئْت قُبورُهم بَدْءاً ولَمّا فنادَيتُ الْقُبُور فَلم يُجِبْنَهُ[٢]

أَي: وَلَمَّا أكن بَدْأَ قبل ذَلِك، أَي: سيِّدا[٣]. جاء في همع الهوامع: ((قَالَ أَبُو حَيَّان: وَهَذَا أحسن مَا يُخرَّج عَلَيْهِ قِرَاءَة ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا ﴾[٤]، أي: لَمَّا ينقص من عمله بدَلِيل: ﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾(هود١١/ ١١١). قَالَ وَقد خَرَّجَه على ذَلِك ابْنُ الْحَاجب وَمُحَمّد ابْن مَسْعُود الغَزْنِي[٥] فِي البديع لكنَّه قدَّره ((لَمَّا يوقنوا)) بدلَالَة: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ (هود١١/ ١١٠)))[٦]. وَلَا يجوز وصلت إِلَى بَغْدَاد وَلم، تُرِيدُ وَلم أدخلْها، فَأَمَّا قَوْله:

احفَظْ وديعتَك التي استُودِعْتَها يَوْمَ الأعازِبِ إن وصَلْتَ وإن لَمِ[٧]

فضرورة[٨].

وعلَّة الجواز مع ((لَمَّا)) دون ((لم)) أنَّ ((لَمَّا)) ((يقوم بِنَفسِهِ لأَنَّه مركَّب من ((لم)) و (مَا) وَكَأَنَّ (مَا) عوضٌ من الْمَحْذُوف))[٩].

---

(١) يُنظر: شرح الرضي٤/ ٨٣، وعلل النحو ١٩٩

(٢) شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٧٧، ومغني اللبيب١/ ٣٦٩، والخزانة١٠/ ١١٤.

(٣) يُنظر: شرح الكافية الشافية٣/ ١٥٧٧، والأشباه والنظائر٢/ ٢٢٦

(٤) (هود١١/ ١١١)، ويُنظر: التيسير١٢٦.

(٥) بغين معجمة مفتوحة وزاي ساكنة فنون مكسورة. شرح التصريح١/ ٣١٢.

(٦) همع الهوامع٢/ ٥٤٤. وينظر: الجنى٢٨٢، البحر المحيط٥/ ٢٦٦.

(٧) الخزانة ٩/ ٨، والجنى٢٦٩، وشرح الرضي٤/ ٨٣.

(٨) يُنظر: الأشباه والنظائر٢/ ٢٢٦، وعلل النحو ١٩٩.

(٩) همع الهوامع٢/ ٥٤٤.

٣. والثالث أنَّ ((لم)) بسيطة، و((لمَّا)) مركَّبة من ((لم)) و (ما)[١].

٤. والرابع أنَّ ((لم)) وردت ناصبة على لغةِ قومٍ من العرب كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (الشرح٩٤/ ١) على قراءة من نصب ((نشرح))[٢]. و((لمَّا)) لا تنصب البتَّةَ.

٥. والخامس أنَّ ((لم)) قد تُلْغَى، كقوله:

لَـوْلاَ فَـوَارِسُ مِـنْ نُعْـمٍ وَأُسْرَتُهَـا يَـوْمَ الصُّلَيْفَـاءِ لَمْ يُوفُـونَ بِالجَـارِ[٣]

و((لمَّا)) لم ترد ملغاةً[٤].

٦. والسادس أَنَّ ((لمَّا)) لَاتقترن بأداة شَرط، لَا يُقَال: إِن لمَّا تقُمْ. وَ((لم)) يجوز فِيها ذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ ﴾ (المائدة٥/ ٦٧) ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ ﴾[٥] (المائدة٥/ ٧٣).

٧. والسابع أَنَّ المنفيَّ بـ ((لمَّا)) يجب اتصالُه بالحال، أي: أنَّ النفيَ مُسْتَمرٌّ إِلَى زمن الْحَال[٦] كَقَوْله :

فَـإِن كنـتُ مَأْكُـولًا فَكُـن خـير آكل وَإِلَّا فأدركنـي وَلمـا أمـزق[٧]

ومنفيُّ ((لم)) محتملٌ لأَنْ يكونَ متَّصِلًا، نحو: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي

(١) يُنظر: شرح شذور الذهب للجوجري ٢/ ٥٩٥.
(٢) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٣٦٥، والجنى٢٨٠، وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/ ٥٩٥-٥٩٦.
(٣) شرح الكافية الشافية٣/ ١٥٧٤، والجنى الداني ٢٦٦، والخزانة٩/ ٣.
(٤) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٣٦٥، والجنى الداني٢٨٣.
(٥) يُنظر: الأشباه والنظائر ٢/ ٢٦٦.
(٦) الأشباه والنظائر٢/ ٢٢٦.
(٧) الأصمعيات١٦٦، والبيان والتبيين١/ ٢٩٨، والكامل في اللغة والأدب١/ ١٨، ومغني اللبيب١/ ٣٦٧.

وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (مريم١٩/ ٤)، أو منقطعًا، نحو: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ (الإنسان٧٦/ ١)؛ وَلِهَذَا جَازَ لم يكن ثمَّ كَانَ وَلم يجز لَمَّا يكنْ ثمَّ كَانَ، بل يُقَال: لَمَّا يكنْ وَقد يكون[1].

٣٢- الفرق بين أقسام لَمَّا الثلاثة.

الفرق من جهة اللفظ[2]، فالجازمة لا يليها إلَّا مضارع ماضي المعنى، نحو: ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ (ص٣٨/ ٨)، وقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ (الحجرات٤٩/ ١٤). والتي بمعنى ((إلَّا)) لا يليها إلَّا ماضي اللفظ مستقبل المعنى، نحو: نشدتك بالله لَمَّا فعلتَ، وعزمتُ عليك لَمَّا ضربتَ كاتبَكَ سوطًا[3]. ومنه قوله:

قالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَاذَا البُرْدَيْنْ لَمَّا غَنِثْت نفسا أَواثْنَيْن[4]

والتي هي حرف وجوب لوجوب أو ((حرف وجود لوجود))[5] لا يليها إلَّا ماضي اللفظ والمعنى، أو مضارع منفي بـ ((لم))، كقوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ (الكهف١٨/ ٥٩) ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (العنكبوت٢٩/ ٦٥)، وقوله:

تعال لتلمّ الم تكن بك علّةٌ وقلت شهيدي ما بعيني من السّقم[6]

---

(١) يُنظر: الأشباه والنظائر٢/ ٢٢٦، وشرح الكافية الشافية٣/ ١٥٧٤.

(٢) يُنظر: الوجوه والنظائر للعسكري ٤٢٧، والجنى الداني ٥٤٠.

(٣) شرح الكافية الشافية٣/ ١٦٤٥

(٤) شرح الكافية الشافية٣/ ١٦٤٥، والجنى الداني٥٩٣، ومغني اللبيب١/ ٣٧١، وهمع الهوامع٢/ ٢٩٢.

(٥) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٣٦٩.

(٦) أمالي القالي٢/ ١٤٠.

فأحجمَ لمّا لم يجْد فيك مطمعًا وأقدمَ لمّا لم يجْد عنك مهربا[1]
عفت الموارد لمّا لم أجد ظمأ في كثرة الماء ما يغني عن الجرع[2]

٣٣- الْفرق بَين ((لَو)) وَ((إِنْ)) الشرطيَّتين

إِنَّ ((لَو)) لما مضى[3]، كقوله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ (البقرة٢/ ١٠٣)، و ((إِنْ)) لما يُسْتَأْنَف، كقوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ (البقرة٢/ ٢٣) ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (البقرة٢/ ١٣٧)، ((وَلِهَذَا قَالُوا: الشَّرْط بـ ((إن)) سَابقٌ على الشَّرْط بـ ((لو))؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الزَّمن الْمُسْتَقْبل سَابق على الزَّمن الْمَاضي عكس مَا يتَوَهَّم المبتدئون أَلا ترى أَنَّك تَقول: إِن جئتني غَدا أكرمتك فَإِذا انْقَضى الْغَد وَلم يَجِيء قلت: لَو جئتني أمس أكرمتك))[4]. وَكِلَاهُمَا يجب بهما الثَّاني لوُجُوب الأول تَقول: لَو أتيتني لأكرمتك يدلُّ على أَن الْإِكْرَام كَانَ يجب بالإتيان وَتقول : إِن أتيتني أكرمتك فتدلُّ على أَنَّ الْإِكْرَام يجب بالإتيان فِي المستأنف كَمَا دللت فِي ((لَو)) على أَنه كَانَ يجب بِهِ فِي الْمَاضِي[5].

٣٤- الفرق بين ((ليس)) و((لا)) العاملة عملَها.

فارقت ((ليس)) ((لا)) العاملة عملَها في أمور منها[6]:

١. أنَّ ((لا)) عملُها قليلٌ حتَّى ادُّعيَ أنَّه ليس بموجودٍ. و((ليس)) عملُها كثيرٌ.

---

(١) حماسة الخالديَّيْن١/ ٩٧، والمثل السائر٣/ ٢٨٥، وتحرير التحبير١/ ٣٧٠.
(٢) نشوار المحاضرة١/ ١١٥.
(٣) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٣٣٧.
(٤) مغني اللبيب١/ ٣٣٧، ويُنظر: شرح التصريح٢/ ٤١٩.
(٥) يُنظر: الجنى الداني٢٩٦، ومنازل الحروف ٦٠.
(٦) مغني اللبيب١/ ٣١٥، ويُنظر: الجنى٣٠١، والأشباه والنظائر٢/ ٢٢٢.

٢. أنَّ ذكر خبر ((لا)) قليلٌ حتَّى أنَّ الزجَّاج لم يظفر به، فادَّعى أنَّها إنَّما تعمل في الاسم خاصَّة وأنَّ خبرها مرفوعٌ .

٣. أنَّ ((لا)) لا تعمل إلَّا في النكرات[١]. كقوله:

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وزرٌ ممَّا قضى اللهُ واقيا[٢]

ومنه قوله جلَّ وعزَّ: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (البقرة٢/ ١٩٧). رفعًا بالتنوين على قراءة ابن كثيرٍ وأبي عمرو ويعقوب[٣] .

أمَّا ((ليس)) فتعمل في المعارف، نحو:﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾(البقرة٢/ ٢٧٢) والنكرات إذا سوِّغ للابتداء بها، نحو قوله تعالى:﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ (البقرة٢/ ١٩٨) ﴿ لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ (آل عمران٣/ ٦٦) ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ ﴾ (آل عمران٣/ ٧٥) ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (آل عمران٣/ ١٨٢) (الأنفال٨/ ٥١) .

٤. أنَّ ((لا)) لا يُضمر اسمُها فيها. و((ليس)) يجوز فيها ذلك، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾(هود١١/ ٨)، أي: ليس العذابُ مصروفًا[٤]، وقوله تعالى:﴿ قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ ﴾ (هود١١/ ٤٦)[٥]، أي: ليس هو من أهلك.

٥. أنَّ ((لا)) إذا انتقض نفيها بـ (إلَّا) بطل عملُها[٦]. أمَّا ((ليس)) فتعمل، تقول:

---

(١) يُنظر:المقتضب٤/ ٣٨٢، والجنى الداني٣٠١، والأشباه والنظائر٢/ ٢٢٢.

(٢) الدرر اللوامع١/ ٩٧، ومغني اللبيب١/ ٣١٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٣١٣، وأوضح المسالك١/ ٢٧٥.

(٣) معاني القراءات للأزهري١/ ١٩٦.

(٤) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن٢/ ٦٩٠، والبرهان٤/ ٣٩٦، والمجتبى٢/ ٤٥٦.

(٥) يُنظر: الجدول١٢/ ٢٨٠.

(٦) يُنظر: شرح المفصل ٢/ ١٠٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٤٠، والتصريح١/ ١٩٩.

ليس زيدٌ إلَّا قائمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ﴾ (هود١١/ ١٦)[١].

٣٥- الفرق بين ((ما)) و((أن)) المصدريَّتين.

١. إنَّ ((ما)) صالحة للأزمنة الثلاثة و((أنْ)) تدلُّ مع الماضي على المضي، ومع المضارع على المستقبل[٢].

٢. وإنَّ ((أنْ)) عاملة[٣] و((ما)) ليست بعاملة. هذا في الغالب وفي غير الغالب أن تُلغى ((أنْ)) وتُعْمَلَ ((ما))[٤]، فمن الأوَّل قوله:

أن تَقْـرَآنِ عَـلَى أَسْـماءَ وَيْحَكُـما مَنّـي السَّـلَامَ وَأَلاَّ تُشْـعِرَا أَحَـدَا[٥]

ومن الثاني ما ورد من الحديث على بعض الروايات: ((كما تكونوا يُوَلَّى عليكم))[٦]. فإذا أخذنا بالغالب فهو ممَّا افترقا به، وأمَّا إذا أخذنا به و بغيرِ الغالب فقد زال هذا الفرق.

٣. أنَّ ((أنْ)) تَقَع في موضِعين أَحدهمَا في الِابْتِدَاء فَتكون في مَوضِع رفع، نحو: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾(البقرة٢/ ١٨)، وأمَّا الآخر فبعد لفظ دَالٍّ على معنى غير الْيَقِين فَتكون في مَوضِع رفعٍ، نَحْو:﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ ﴾

(١) يُنظر: المقتضب ٣/ ١٠٠، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٢٤، والجدول ١٢/ ٢٣٥، والمجتبى٢/ ٤٥٨، وإعراب القرآن للدعَّاس٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن للخرَّاط ١/ ٢٢٣.

(٢) يُنظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ١٠١٢، وحاشية الخضري ٢/ ٧٢.

(٣) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٤١.

(٤) يُنظر: شرح التصريح ٢/ ٣٦٣، وشرح شذور الذهب للجوجري٢/ ٥٢٢.

(٥) مغني اللبيب١/ ٩١٥، وشرح الكافية الشافية٣/ ١٥٢٧، والجنى٢٣٨.

(٦) الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٢٣٤، ومغني اللبيب١/ ٩١٥، وحاشية الصبان٣/ ٤١٣، وحاشية الخضري٣/ ٥٠، ومرقاة المفاتيح٢/ ٥٠٤.

(الحديد٥٧/ ١٦)، وَنَحْو: يُعجبني أَن تفعلَ، وَنصب، نَحْو:﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ (الكهف١٨/ ٧٩)، وخفض، نَحْو:﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ (الأعراف٧/ ١٢٩)، و﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ (الزمر٣٩/ ١٢)، ومحتملة لهما نَحْو:﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ (الشعراء٢٦/ ٨٢) أَصلُه في أَن[1]. و((ما)) لا تقع في الابتداء.

٤. أَنَّ ((أنْ)) توصل بالفعل المتصرف ماضيًا ومضارعًا، وأمرًا[2]، ال وأمَّا ((ما)) فلا توصل به إلَّا إذا كان ماضيًا أو مضارعًا[3].

٥. أنَّ ((ما)) المصدريَّة قد تلتبس بـ ((ما)) الموصولة الاسمية، كما في قولنا: أعجبني ما صنعتَ، فإن أعدتَ عليها ضميرًا كانت موصولةً، وإلَّا فهي مصدريَّة. و((أنْ)) لا يجري فيها لبس؛ لأنَّها لا تقع إلَّا حرفًا[4].

٦. أنَّ ((ما)) قسمان وقتيَّة وغير وقتيَّة، فالوقتيَّةُ: هي التي تقدر بمصدر، نائب عن ظرف الزمان، كقوله تعالى:﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ (هود١١/ ١٠٨)، وتسمى ظرفية أيضًا. ولا يشاركها في ذلك شيء من الأحرف المصدرية[5]، خلافًا لابن جنِّي[6]، والزمخشري، في زعمهما أنَّ ((أنْ)) تشاركها في هذا المعنى[7]. فإذا أخذنا بقولهما فبه يُزال هذا الفرق. وأمَّا غيرُ الوقتية: فهي التي

(١) مغني اللبيب ١/ ٤١-٤٢.
(٢) يُنظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٠٥، ومغني اللبيب ١/ ٤٣، والجنى الداني٢٣٥.
(٣) يُنظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٠٦، والجنى الداني ٣٣٠-٣٣١.
(٤) يُنظر: الإيضاح في شرح المفصَّل ٢/ ٢٣١-٢٣٢.
(٥) يُنظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٠٦، والجنى الداني٣٣٠
(٦) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٤٠١.
(٧) يُنظر الكشاف ٤/ ١٦٧.

تُقَدَّر مع صلتها، بمصدر، ولا يحسن تقدير الوقت قبلها، نحو: يعجبني ما صنعت، أي: صُنْعُكَ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة٩/ ٢٥)، ولا خلاف في أنَّهما مشتركان في هذا.

٣٦- الفرق بين ((ما)) و((ليس)).

معلوم أنَّ ((ما)) الحجازية عاملةٌ عمل ((ليس))غير أنَّ هنالك فروقًا بينهما منها:

١. أنَّ ((ما)) يبطل عملها بزيادة ((إنْ)) ودخول ((إلَّا))، وتقديم الخبر ومعموله[١]، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ (يس٣٦/ ١٥). وقوله:

وما إنْ طِبُّنا جبنٌ ولكنْ منَايانا ودَوْلةُ آخرينَا[٢]

٢. أنَّ ((ما)) إذا عُطِفَ على خبرها سببيٌّ، نحو: ما زيدٌ راكبًا ولا سائرًا أخوه جاز فيه - كما في «سائر» الرفعُ والنصبُ أو أجنبيٌّ لم يجز فيه إلَّا في الرفع، نحو: ما زيدٌ سائرًا ولا ذاهبٌ عمرو.

٣. أنَّ ((ما)) لا تتحمل الضمير، فلا يقال: زيدٌ ما قائمًا، كما يقال زيدٌ ليس قائمًا[٣].

٤. أنَّ ((ما)) لا يُخبر عنها بفعل ماضٍ، لا يُقال: ما زيدٌ قام؛ لأنَّها لنفي الحال، ولا يحسن تقديم الخبر المجرور، نحو: ما بقائمٍ زيدٌ[٤] كحسنه في ((ليس))[٥].

---

(١) يُنظر: معاني القرآن للأخفش١/ ١٢٠، وشرح ابن عقيل١/ ٣٠٣.

(٢) معاني القرآن للأخفش١/ ١٢٠، والخزانة٤/ ١١٥.

(٣) الأشباه والنظائر٢/ ٢٢١.

(٤) يُنظر: الأصول في النحو١/ ٩٣، وعلل النحو٢٥٨.

(٥) يُنظر: شرح الرضي على الكافية٢/ ٤٦٥.

قال المهلبيُّ: ((فجميع ما جاز في ((ما)) يجوز في ليس ولا يجوز في((ما)) جميع ما جاز في ((ليس))؛ لقوَّة ((ليس)) في بابها بالفعليَّة والشيءُ إذا شابه الشيءَ فلا يكاد يشبهه من جميع وجوهه))[1]، وهذا يعني أنَّ ((ليس)) أعمُّ من ((ما)) فاتسعت أوصافُها أكثرَ من((ما)).

٣٧- الفرق بين مذ ومنذ اسميَّتين وبينهما حرفيَّتين.

الفرقُ بين ((مذ، ومنذ الحرفيتين))، و((مذ، ومنذ الاسميتين)) من جهتين:

- الأولى: من جهة المعنى، فإنَّ ((مذ)) إذا كانت حرفًا دلَّت على أنَّ المعنى الكائن فيما دخلت عليه، لا فيها نفسها، نحو قولك: زيدٌ عندَنا مُذ شهرٍ؛ على اعتقاد أنَّها حرف، وخُفِضَ ما بعدها، فالشهر هو الذي حصل فيه الاستقرار في ذلك المكان، بدلالة مذ على ذلك. وأمَّا إذا كانت اسمًا ورفعت ما بعدها، دلَّت على المعنى الكائن في نفسها، نحو قولك: ما رأيتُهُ مُذ يومُ الجمعةِ، فالرؤية مُتَضَمنة ((مذ)) وهو الوقت الذي حصلت فيه الرؤيةُ، وهو يومُ الجمعة، كأنَّكَ قلت: الوقتُ الذي حصلت فيه الرؤيةُ يومُ الجمعةِ،

- وأمَّا الجهة الثانية فمن جهة الصناعة، فقيل: إنَّك إذا رفعتَ كان الكلام جملتين عند الأكثرين، وإذا جَرَرْتَ كانت واحدة كما في حروف الجرّ[2]. وكذلك يُقال في ((منذ))[3].

---

(١) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٢٢.

(٢) يُنظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٣٧١.

(٣) النحو الوافي ٢/ ٥٦٠، ويُنظر: شرح المفصل ٨/ ٤٥

٣٨- الفرق بين (مع) و(في).

ويفترقان في[١]:

١. أنَّ ((فِي)) حرف و((مَعَ)) اسْمٌ.

٢. وَأنَّ ((معَ)) تنفصل مِمَّا بعْدهَا، فَتَقول ((مَعًا))، كما في قوله:

فَلَمَّا تفرَّقْنا كَأَنِّي ومَالِكا لطول اجْتِمَاع لم نَبِتْ لَيْلَة مَعًا[٢]

بِخِلَاف ((فِي)) فهي لا تنفصل.

٣٩- الفرق بين نوني التوكيد.

وهما أصلان، عند البصريين؛ لتخالف بعض أحكامهما، كإبدال الخفيفة ألفًا وقفًا في نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ (العلق٩٦/ ١٥)، و﴿وَلَيَكُوْنَا﴾(يوسف١٢/ ٣٢) على قراءة حمزة والكسائي وآخرين[٣] وحذفها في نحو: لا تُهِيْنَ الفقيرَ. وهما ممتنعان في الثقيلة وكوقوع الشديدة بعد الألف، نحو: ليضربانِّ وهو ممتنع في الخفيفة[٤]؛ ولأنَّ التوكيدَ بالثقيلة أشدُّ، قاله الخليل[٥]. وقد جمعها قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾(يوسف١٢/ ٣٢)؛ فإنَّ امرأة العزيز كانت أشدَّ حرصًا على سجنه من كونه صاغرًا؛ لأنَّها كانت تتوقع حبسه في بيتها فتقرب منه وتراه كلَّما أرادت[٦].

---

(١) الهمع ٣/ ٥١٥.

(٢) حروف المعاني والصفات ٨٥، وشرح الكافية الشافية ٥/ ١٠٥، والمفضليَّات٢٩٧، والخزانة ٢/ ٩٢.

(٣) يُنظر: مفاتيح الغيب ١٨/ ١٠٤، وجمال القرَّاء ١/ ٧٤٧، وجامع البيان ١٦/ ٨٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجَّاج٣/ ١٠٨، والجامع لأحكام القرآن ٩/ ١٨٤.

(٤) حاشية الصبان ٣/ ٣١٤، وحاشية الخضري٣/ ٦.

(٥) الكتاب٢/ ١٤٩، وشرح الأشموني٣/ ١٠٨.

(٦) حاشية الصبان. ٣/ ٣١٤.

ومذهب الكوفيين أنَّ الخفيفةَ فرعُ الثقيلة[1].

٤٠- الفرق بين حروف الإيجاب.

حروف الإيجاب: نعم، وبلى، وإِيْ، وأجل، وجير وإنَّ.

ولا بدَّ من تفصيل القول في ((نَعَم))، قبل المقارنة بينها وبين نظيراتها.

- فنعم مُقَرِّرَةٌ لِمَا سبقها، أي: مُثْبِتَة لِمَا سبقها من كلام خَبَرِيٍّ سواء كان موجبًا نحو: نَعَمْ في جواب مَن قال: قام زيدٌ، أي: نعم قام، أو منفيًا، نحو نعم، في جواب من قال: ما قام زيدٌ، أي: نعم ما قام .

- وهي بعد الاستفهام، لإثبات ما بعد أداة الاستفهام نفيًا كان أو إثباتا[2]، نحو: نعم في جواب من قال: أقام زيدٌ، أي نعم قام، ونعم في جواب مَن قال: ألم يقم زيدٌ، أي: نعم لم يقم. ومِن ثَمَّ قال ابن عباس ((رضي الله عنهما)): لو قالوا في جواب: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ (الأعراف٧/ ١٧٢): نعم لكان كفرا، قال النيسابوري: ((هذا من حيث اللغة وقد يكون العرف على خلاف ذلك كقول الفقهاء: لو قيل أليس لي عليك دينار فقلت: نعم التزمت بالدينار بناء على العرف الطارئ بعد الوضع))[3]. وقد فصَّل ابن عصفور القولَ في هذه المسألة قال: ((أجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وإن كان إيجابا في المعنى فإذا قيل: ألم أعطك درهما؟ قيل في تصديقه: نعم وفي تكذيبه بلى؛ وذلك لأَنَّ المُقَرَّرَ قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فإذا قال: نَعم لم يُعلم هل أراد نَعم لم تعطني على اللفظ أو نَعم أعطيتني على المعنى

(١) الجنى الداني١٧٤.

(٢) يُنظر: غرائب القرآن٣/ ٢٣٨.

(٣) غرائب القرآن٣/ ٢٣٨، ويُنظر: مغني اللبيب١/ ١٥٤.

فلذلك أجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا إلى المعنى))[1].

- ومن استعمالات ((نعم)) أنَّها تقع في جواب الأمر، نحو: نعم لمن قال: زرني، أي: نعم أزورك، وفي جواب النهي، فتقول نعم لمن قال: لا تضربني، أي: نعم لا أضربك، وفي جواب التحضيض فتقول نعم في جواب: هلَّا تزورني، فيكون المعنى: الإيجاب، أي نعم، أزورك، وفي جواب العرض، نحو: ألا تزورنا[2].

أ- الفرق بين نعم وأجَلْ.

((أجل)) حرفُ جواب مثل ((نعم)) يكون تصديقًا للمُخبِر سواء كان الخبرُ إيجابًا أم سلبًا وإعلامًا للمُسْتخبِر، أي: المُستفهِم ووعدًا للطالب أمرا كان أم نهيًا، فتقع بعد نحو: قام زيدٌ وما قام زيد[3].

١. وقيَّد المالَقيُّ الخبرَ بالمثبت، والطلبَ بغير النهي؛ فلا تقع عنده بعد ما قام زيد ولا بعد لا تضرب زيدًا[4].

٢. وقيل: لا تجيء بعد الاستفهام[5]، فتجيء بعد الخبر والأمر والنهي. وعن الأخفش هي بعد الخبر أحسن من ((نعم)) فإذا قلتُ: أنتَ سوف تذهب قلتَ: أجَل وكان أحسن من ((نعم)). و((نعم)) بعد الاستفهام أحسن منها، فإذا قلتُ: أتذهب قلتَ: نعم وكان أحسن من ((أجَل))[6].

---

(١) مغني اللبيب١/ ٤٥٣، وروح المعاني٥/ ٩٥.

(٢) يُنظر: شرح الرضي ٤/ ٤٢٨.

(٣) يُنظر: مغني اللبيب١/ ٢٩، وحاشية الدسوقي١/ ١٧.

(٤) يُنظر: رصف المباني٥٩، والجنى الداني٣٥٤، وحاشية الدسوقي١/ ١٧.

(٥) يُنظر: المفصل٥١٤.

(٦) يُنظر: الجنى الداني ٣٥٤، مغني اللبيب١/ ٢٩، والصحاح٤/ ١٦٢٢،واللسان١١/ ١٢، وحاشية الدسوقي١/ ١٧.

ب. الفرق بين نَعَمْ وإنَّ الجوابيَّتَين.

- ((نعم)) تصديقٌ و((إنَّ)) تصديقٌ تقريرٌ ومن ذلك قول ابن الزبير، لفضالة بن شَريكٍ حين قال له: لعنَ اللهُ ناقةً حملتني إليك: إنَّ وراكبَها[1]. قال الرضيُّ: ((وقولُ ابن الزبير... نَصٌّ في كونها للتصديق، لكنَّه يدلُّ على أنَّها تجئ لتقرير مضمونِ الدُّعاء،...))[2].

- وقال الزمخشريُّ: ((لا يُصدَّق بها إلَّا في الخبر خاصةً، يقول القائل: قد أتاك زيد فتقول أجل))[3]. فهي بهذا أخصُّ من ((نعم)).

ج- الفرق بين (نَعَمْ) و(إيْ) .

(إيْ) _ بكسر الهمزة وسكون الياء - حرفُ جواب بمعنى (نعم) لكنَّها خالفتها في:

١. أنَّها مختصَّة بالقَسَم بل هي مِن لوازمه، ولذلك توصل بواوه، فيقال: إي والله، ومنه قوله تعالى:﴿ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾(يونس١٠/ ٥٣) ولا يقال: إيْ وحدَها[4].

٢. وأضاف ابن الحاجب شرطًا آخر وهو أن تكون بعد الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ (يونس١٠/ ٥٣)[5]. قال الرضي: ((لا شَكَّ في غلبةِ استعمالِها مسبوقةً بالاستفهام))[6] .

---

(١) التحرير والتنوير١/ ٧٠٤، وحروف المعاني والصفات٥٦.

(٢) شرح الرضي ٤/ ٤٣١، ويُنظر: خزانة الأدب١١/ ٢٢٥.

(٣) المفصل٥١٤، ويُنظر: مغني اللبيب١/ ٢٩.

(٤) يُنظر: البحر المديد٢/ ٤٧٨. ولا تقع إلَّا قبله يُنظر: الدر المصون ٦/ ٢٢٠، واللباب في علوم الكتاب ١٠/ ٣٥٣.

(٥) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ١٠٦، وموصل الطلاب ١٠٤، والإتقان ٣/ ١٠٧٥.

(٦) شرح الرضي ٤/ ٤٣٠.

٣. ولا يُستعمل بعدها فعلُ القسم إلَّا محذوفًا، فلا يقال: إِي أقسمتُ بربِّي[١].

٤. ولا يكون المُقسَمُ بِهِ بعدَها إلَّا لفظ ((الربّ، والله[٢]، ولعمري))[٣] تقول: إِيْ وربِّي، إِيْ واللهِ، إِيْ لعمري.

و(نعم) تخالفها في ذلك وأنَّها تكون في القسم وغيره[٤].

د. الفرق بين (نَعَمْ) و(بَلَى).

١. ((بلى)) مختصَّة بالنفي فلا تقع إلَّا بعد نفيٍ في اللفظ، نحو قوله تعالى:

﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ ﴾ (البقرة٢/ ٢٦٠)، وقوله تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ (آل عمران٣/ ١٢٤،١٢٥) أو في المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (الزمر٣٩/ ٥٨،٥٩)[٥]

وتكون ردًّا له سواء اقترنت به أداةُ الاستفهام، نحو قوله تعالى:﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ ﴾، أم لا، نحو قوله تعالى:﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ

(١) الإيضاح في شرح المفصَّل ٢/ ٢٢٣، و شرح الرضي ٤/ ٤٣٠، والإتقان في علوم القرآن ٣/ ١٠٧٥.

(٢) إذا جاء بعدها لفظة (الله)، فإن كان مع (ها) نحو: إي، ها الله ذا، فيجب جر (الله) حينئذ؛ لنيابة حرف التنبيه عن الجار، وإن تجردت عن (ها)، فالله، منصوب بفعل القسم المقدر. يُنظر: شرح الرضي ٤/ ٤٣٠.

(٣) يُنظر: شرح الكافية للرضي٤/ ٤٣٠.

(٤) يُنظر: الجنى الداني ٢٥٢.

(٥) يُنظر: شرح الرضي٤/ ٤٢٨، وخزانة الأدب١١/ ٢١٠، وروح المعاني٥/ ٩٥. فتح البيان١٢/ ١٣٧، والتفسير الوسيط٨/ ٥٨٩.

﴿وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾(التغابن٦٤/ ٧)[١].

ولا تقول لمن قال : قام زيدٌ : بلى؛ لأنَّه موضع (نعم) لا موضع (بلى). وإذا قلتَ : نعم جوابًا لمن قال : ليس عندي وديعةٌ كان تصديقًا له وإن قلتَ: بلى كان إيجابًا لِمَا نَفَى[٢].

- والحاصل أنَّ ((بلى)) تأتي بعد نفي فتفيد الإيجاب، ولا تأتي بعد الإيجاب فتصيِّره منفيًّا، و(نعم) تأتي بعدهما فتقرِّرهما[٣].

- وذهب السهيليُّ إلى أنَّ ذلك هو الأصل، لكنَّه أجاز وقوع «نعم» موقع «بلى» بعد النفي المقترن باستفهام تقريريٍّ[٤]، نحو قوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (الشرح٩٤/ ١). وما ذهب إليه استدلَّ له الرضيُّ بقول الشاعر:

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرو وَإِيَّانَا؟ فَذَاكَ لنَا تَدَانِ
نَعَمْ، وَتَرَى الهِلالَ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلانِي[٥]

أي: أنَّ الليل يجمع أمَّ عمرو وإيَّانا، نعم[٦].

قال الشنقيطي: ((فالمحل هنا (بلى) لا لـ (نعم) لأنَّ الاستفهام مقترن بنفي، وإنَّما يُحفظ مثل هذا ولا يقاس عليه))[٧].

٢. وممَّا يخصُّ الكلام في ((بلى)) أيضًا أنَّها قد وقعت جوابًا للاستفهام في نحو: هل يستطيع زيدٌ مقاومتي؟ فيقول: بلى، إذا كان مُنكرًا لمقاومته ومنه قول الجَحَّاف بن حكيم:

---

(١) الجنى الداني٤٠، وحاشية الدسوقي ٢/ ٩.
(٢) الجنى الداني ٤٠١- ٤٠٢.
(٣) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٦٥١، وحاشية الدسوقي ٢/ ٩.
(٤) ويُنظر: شرح الكافية للرضي٤/ ٤٢٧.
(٥) شرح الكافية للرضي٤/ ٤٢٧، ونهاية الأرب٢/ ٢٥٨، و خزانة الأدب١١/ ٢٠١.
(٦) يُنظر: شرح الكافية للرضي٤/ ٤٢٧.
(٧) العَذْبُ النَّمِيرُ٣/ ٢٧٤، ويُنظر منه:٤/ ٧٤.

بلى سوف نبكيهم بكلِّ مُهَنَّدٍ ونبكي نُميرًا بالرِّماح الخَواطِرِ[1]

جوابًا لقول[2] الأخطل له:

ألا فَسْألِ الجَحَّاف هل هو ثائرٌ بقتلى أصيبت من نُميرِ بنِ عامرِ[3]

هـ. الفرق بين نَعَمْ وجَيْر.

يقال: ((جير لأفعلنَّ)) بكسر الراء وفتحها، والكسر أشهر فيها[4].فيُسْتَغْنَى عن ذكرِ المُقسَم به بـ ((جَيْر))[5]، نحو قول الشاعر:

قَالُوا قُهرْتَ فقلْتُ جَيْر لَيْعْلَمَنْ عمّا قَليل أيُّنا المقهورُ[6]

ونعم يُذكر معها المقسمُ به نحو: نَعَم واللهِ لأفعلَنَّ، أو يُحذَف، نحو: نَعَم لأفعلَنَّ؛ لذلك إذا أردنا أن نفسِّر: جيرِ لأفعلنَّ، قلنا: المعنى: نعم والله لأفعلَنَّ. ولا نقول: معناه جير واللهِ.

٤١- هاء التأنيث وتائه.

اعلم حفظك الله أنَّ ثمَّة فروقًا بين تاء التأنيث وهائه وهي[7]:

١. أنَّ تاء التأنيث لا تُبدل في الوقف هاءً، وهاء التأنيث يوقف عليها بالهاء.

٢. وأنَّ تاء التأنيث تكتب مبسوطة، وهاء التأنيث تكتب مربوطة.

٣. وأنَّ تاء التأنيث لا تَمنع من الصرف، وهاء التأنيث تَمنع من الصرف.

(١) الكامل في اللغة ٢/ ٧٤، والخزانة ٤/ ١١٣، والبحر١/ ٤٣٧.

(٢) نهاية الأرب٢١/ ١١٨.

(٣) ديوان الأخطل ٣/ ٢٨٦، والخزانة٤/ ١١٣، والبحر١/ ٤٣٧، والجنى٤٠١.

(٤) الجنى الداني٤١٢.

(٥) شرح الكافية الشافية٢/ ٨٨٢.

(٦) شرح الكافية الشافية٢/ ٨٨٢، وهمع الهوامع٢/ ٤٩٥.

(٧) المطالع النصريَّة١٤١، وتعجيل الندى ٢٨٦، والصبان ١/ ١٢٨، وشرح التصريح١/ ٧٢١، ٢/ ٦٠٣،٤٨٧.

٤. وأنَّ تاء التأنيث تكون في الأسماء والأفعال نحو: بنت خرجت، وهاء التأنيث لا تكون إلَّا في الأسماء مثل: فاطمة، وحمزة.

٥. وأنَّ هاء التأنيث يُفتح ما قبلها دائماً لفظاً نحو: حفصَة وطلحَة، أو تقديرًا نحو: فتَاة وقضَاة بخلاف تاء التأنيث فقد يكون ما قبلها ساكنًا نحو: بنْت وأخْت، وقد يكون متحركًا نحو: قالَتْ ونعمَتْ.

٤٢- الفرق بين ((الواو)) و((أو)) اللتين للتقسيم.

تأتي ((أو)) للتقسيم نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف، وتأتي الواو كذلك، نحو: الكلمة اسم وفعل وحرف، لكنَّ استعمال ((الواو)) في التقسيم أجود[١]؛ ((لأنَّ الأقسام مجتمعة تحت المقسم، فالمناسب الحرف الذي يقتضي الاجتماع وإن اعتَبَرْتَ أنَّ هذا النوع مباينٌ لهذا أتيت بـ ((أو)) لكنَّ النظرَ للإجماع أولى))[٢].

٤٣- الفرق بين ((واو)) العطف و((واو)) المفعول معه (واو مع).

١. أنَّ واو المعيَّة تقتضي اتحاد الوقت والمصاحبة وهي بخلاف ((واو)) العطف التي لا تقتضي ذلك بل تحتمله[٣]، فإذا قلتَ: قمتُ وزيدٌ فإنه لا يقتضي المعيَّة واتِّحاد الزمان بل يحتملهما.

٢. أنَّ ((واو مع)) عاملةٌ على قول بعضهم[٤] وأمَّا العاطفة فهي لا تعمل باتفاق.

(١) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٩٣، و شرح شذور الذهب للجوجري٢/ ٨٠٤، وشرح التسهيل ٢/ ٣٦٢.

(٢) حاشية الدسوقي ١/ ٩٣.

(٣) يُنظر: الخصائص٢/ ٣٨٣، والجنى الداني ١٨٨، وروح المعاني٣/ ٢٤٩، ١٣/ ٤٣. فإذا قلتَ : قمتُ وزيدا كان بمعنى معًا يُنظر: إعراب القرآن للنحَّاس ٢/ ٣،٢٢٣/ ٩٨، واللمع ٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٧،٢٥٧/ ٤٢٣.

(٤) يُنظر: شرح ابن عقيل٢/ ٢٠٢. وهو مذهب عبد القاهر الجرجاني، يُنظر: الداني ١٨٥، ومغني اللبيب ١/ ٤٧١.

٣. أنَّ المفعول معه لا يَصِحُّ إلَّا حيث يصحُّ العطفُ، وهذا يعني أنَّ الواو العاطفة أعمُّ من ((واو)) المفعول معه[١].

٤. أنَّ واو العطف توجب التشريك في الحكم، وليست كذلك ((واو مع))[٢].

٤٤- الفرق بين ((ياء)) النداء و((همزته)).

١. أنَّ ((الياء)) قد تُحذف وهي فيه نوعان: واجبٌ وجائزٌ[٣] أمَّا الهمزةُ فحذفها ممتنعٌ[٤].

٢. أنَّ ((الياء)) تكون للبعيد وللقريب وللمتوسط، والهمزة لا تكون إلَّا للقريب[٥].

٣. أنَّ ((الياء)) قد يُحذف بعدها المنادى فتدخل في الظاهر على الحرف، كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴾ (يس٣٦/ ٢٦)، أو الفعل، كما في ﴿ أَلَا يَا اسۡجُدُوا لِلَّهِ ﴾ (النمل٢٧/ ٢٥)[٦] على قراءة الكسائي[٧]؛ وذلك على قول من قال: إنَّها هنا حرف نداء والمنادى محذوف[٨]، والهمزة لا يجوز فيها ذلك.

٤. أنَّ ((الياء)) تتحقَّق بها معانٍ لا تتحقَّق بالهمزة، فتكون لإظهار التحسُّر، والتنبيه، وغير ذلك من المعاني التي قد لا تتحقَّق إلَّا بها.

---

(١) يُنظر: غرائب التفسير٤٩٠، والدر المصون٦/ ٢٤٢، واللباب في علوم الكتاب ١٠/ ٣٧٧.

(٢) الأشباه والنظائر٢/ ٢٢٩.

(٣) يُنظر: الكتاب٣/ ١٧٠، والمخصَّص١/ ٣١٤.

(٤) يُنظر: التصريح ٢/ ٢٠٦، والخضري ٢/ ٦٤٢، والمغني١/ ٧٠٤، والدر المصون٦/ ٣٢٩.

(٥) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٧٠٤، والجنى الداني١٠٠، وحاشية الدسوقي ٢/ ٣٢.

(٦) يُنظر: أوضح المسالك١/ ٤٤، وشرح التصريح١/ ٣١، وشرح ألفية ابن مالك للحازمي٧/ ٢.

(٧) يُنظر: التسهيل لعلوم التنزيل٢/ ١٠١، والدر المصون٤/ ٣٤.

(٨) يُنظر: البحر المحيط٤/ ٤٧٦، ومغني اللبيب١/ ٨٥٢، وشرح الأشموني١/ ٣٣، وشرح التصريح١/ ٣١، وإعراب القرآن الكريم للدعاس ٢٦٧.

الخاتمة

وبعد توقُّف قطار البحث في الفروقات كان لنا حصيلة من النتائج، كان أهمَّها:

١. أنَّ عددًا من الأدوات كثيرا ما تكون أعمَّ من نظيراتها. فصفة العموم كانت الأكثر بروزا في المفارقة.

٢. أنَّ أمَّهات الأبواب تميَّزت من نظيراتها وأشباهها التي من بابها بأنَّها تحوي خواص الفرع وتزيد عليه، فكان بينها وبينهما خصوص وعموم.

٣. أنَّ الدلالة أحتلَّت حيِّزًا لا بأس به في الفروقات بين الأدوات ونظائرها. لكن الحديث عن الجانب الصناعي عند النحويين وبخاصة المتقدِّمين كان الأكثر بخلافه عند غيرهم ولا سيَّما المفسرين واللغويين الذين كانوا يبرزون الجانب المعنوي في أكثر حديثهم.

٤. أنَّ النظائر كثيرا ما تجتمع في وجه ما عند قوم لكنَّها لا تجتمع عليه عند آخرين فيكون على الأول ممَّا اجتمعت فيه وعلى الثاني ممَّا افترقت فيه اللفظتان. وهذا يعني أنَّ الفروقات لم تكن كلُّها متَّفَقًا عليها ويبدو أنَّ سبب عدم الاتِّفاق أنَّ الأَدلَّة لم تكن ممَّا اتفق عليها، فهي من الشاذِّ عند بعضهم أو القليل أو أنَّه لم يُسمَع عند آخرين.

٥. أنَّ من الفروقات ما كانت أشبه بقدحات فكريَّة أو خاطريَّات عند بعض مفكري النحو؛ لذلك انفرد بها أصحابها من غيرهم.

٦. أنَّ بعض الفروقات لم تكن مستوحاة من الاستعمال أو السياق، بل كانت مستشَفَّة من المنطق الفكري، كالفرق بين مذ الحرفيَّة والاسميَّة، والكافان الحرفيَّة والاسميَّة.

مصادر البحث

الهمزة

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفَّى سنة ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢. ارتشاف الضَرَب، أبو حيان الأندلسي (المتوفَّى سنة ٧٤٥هـ)، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، ط١، ١٩٨٤م، مطبعة المدني، مصر.

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفَّى سنة ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفَّى سنة ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨.

٥. أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفَّى سنة ٤٧١هـ)، قرأه وعلَّق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

٦. الأشباه والنظائر في النحو، لأبي الفضل عبد الرحمن ابن الكمال جلال الدين السيوطي (المتوفَّى سنة٩١١هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ١٩٧٥م.

٧. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السرَّاج (المتوفَّى سنة ٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد

الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، ١٩٧٣م، النجف .

٨. الأصلان في علوم القرآن، أ. د. محمد عبد المنعم القيعي، ط/ الرابعة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٩. أصول النحو،كود المادة: GARB٥٣٥٣، المرحلة: ماجستير، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية.

١٠. الأصمعيات، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفَّى سنة ٢١٦هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف - مصر، الطبعة: السابعة، ١٩٩٣م .

١١. إعراب القرآن للنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (المتوفَّى سنة ٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، ١٩٧٧م، بغداد.

١٢. إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي - دمشق، ط/ الأولى ١٤٢٥ هـ.

١٣. الأمالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفَّى سنة ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.

١٤. الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (المتوفَّى سنة ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د.ت.

١٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفَّى سنة٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ الأولى ١٤١٨ه.

١٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لعبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (المتوفَّى سنة٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٦، ١٩٨٠م، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

١٧. إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفَّى في القرن ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان،ط/ الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.

١٨. الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب النحوي (المتوفَّى سنة ٦٤٦هـ)، تحقيق: د.موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٣م.

الباء

١٩. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفَّى سنة ٣٧٣هـ) .

٢٠. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي(المتوفَّى سنة٧٤٥ه)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م .

٢١. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفَّى سنة ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة/ الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٢٢. البلغة إلى أصول اللغة، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفَّى سنة ١٣٠٧هـ)، تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات - جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر))، الناشر: رسالة جامعية - جامعة تكريت.

٢٣. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان،

الشهير بالجاحظ (المتوفَّى سنة٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

التاء

٢٤. تاج العروس من جواهر القاموس ،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفَّى سنة ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية للزبيدي.

٢٥. التاج في أخلاق الملوك، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفَّى سنة٢٥٥هـ)، تحقيق: أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية – القاهرة، ط/ الأولى، ١٣٣٢هـ – ١٩١٤م.

٢٦. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفَّى سنة ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٧. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفَّى سنة ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٢٨. التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفَّى سنة ١٣٩٣هـ)، الدار التونسيّة للنشر، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع .

٢٩. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله محمد بن جمال الدين بن مالك (المتوفَّى سنة٦٧٢ هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م.

٣٠. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفَّى سنة ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة

دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط/ الأولى - ١٤١٦ هـ.

٣١. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان .

٣٢. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفَّى سنة ٥٠٢هـ)، جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٣٣. تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفَّى٨٠٣هـ)، تحقيق: د. حسن المنَّاعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية _ تونس، ط/ الأولى، ١٩٨٦م .

٣٤. تفسير الكتاب العزيز وإعرابه، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي (المتوفَّى سنة ٦٨٨ هـ)، تحقيق: علي بن سلطان الحكمي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة، ط/ الأعداد ٨٥ - ١٠٠ السنوات ٢٢ - ٢٥ المحرم ١٤١٠ هـ - ذو الحجة ١٤١٣ هـ.

٣٥. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، الطبعة: الأولى .

٣٦. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفَّى سنة ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م .

٣٧. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (المتوفَّى سنة١٠٣١هـ)،

مكتبة الإمام الشافعي _ الرياض، ط/ الثالثة، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م.

الجيم

٣٨. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفَّى سنة ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٩. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفَّى سنة١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت ،الطبعة: الثامنة والعشرون ،١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٤٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (المتوفَّى سنة ٦٧١ هـ) دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢/ ١٩٦٧ م .

٤١. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفَّى سنة ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ .

٤٢. جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفَّى سنة ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٤٣. الجمل في النحو المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفَّى سنة ١٧٠هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الأولى سنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م .

٤٤. الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي (المتوفَّى سنة ٧٤٩ هـ)، تحقيق: طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر العراق - الموصل ١٩٧٦ م .

٤٥. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفَّى سنة ١٧٠ هـ)، حقَّقه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٦. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفَّى سنة ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الأولى - ١٤١٨ هـ.

الحاء

٤٧. حاشية الدسوقي محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (المتوفَّى سنة١٣٣٠هـ)، على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بمصر، ١٣٨٦هـ.

٤٨. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل للشيخ محمد الخضري، (المتوفَّى سنة ١٢٨٧هـ)، ضبط وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبعة دار الفكر، ط ١/ ٢٠٠٣م.

٤٩. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة بـ(عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي)، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفَّى سنة ١٠٦٩هـ)، دار صادر - بيروت.

٥٠. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفَّى سنة ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

٥١. حجة القراءات عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفَّى حوالي سنة ٤٠٣هـ)، حقَّقه وعلَّق حواشيه : سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

٥٢. حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفَّى سنة٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسَّسة الرسالة

- بيروت،ط/ الأولى، ١٩٨٤م.

٥٣. حماسة الخالديَّيْن = بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (المتوفَّى سنة نحو ٣٨٠هـ)، و أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (المتوفَّى سنة٣٧١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي دقة، الناشر: وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية،١٩٩٥م.

الخاء

٥٤. خزانة الأدب ولب لباب العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي،(المتوفَّى سنة ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م .

٥٥. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (المتوفَّى سنة ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د.ت .

الدال

٥٦. الدرر اللوامع على همع الهوامع بشرح جمع الجوامع، أحمد ابن الأمين الشنقيطي (المتوفَّى سنة ١٣٣١ هـ)، ط٧، مطبعة كردستان العلمية، القاهرة ١٣٢٨ ه.

٥٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفَّى سنة ٧٥٦هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق .

٥٨. الدر المنثور، لجلال الدين السيوطي (المتوفَّى سنة٩١١هـ)، دار الكتب العلمية.

٥٩. ديوان الأخطل، بيروت١٨٩١.

٦٠. ديوان امرئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفَّى سنة ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٦١. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفَّى سنة٤١هـ)، اعتنى به: حمدوطمّاس، دار المعرفة، ط/ الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الراء

٦٢. رصف المباني، لأحمد بن عبد النور المالقي(المتوفَّى٧٠٢ه)، تحقيق احمد محمد الخرَّاط مطبعة زيد بن ثابت، دمشق ١٩٧٥م .

٦٣. روح المعاني، أبو الثناء الآلوسي (المتوفَّى سنة ١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

السين

٦٤. السماع والقياس، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (المتوفَّى سنة ١٣٤٨هـ)، دار الآفاق العربية، القاهرة - مصر، ط/ الأولى١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

الشين

٦٥. شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السِّيرافيّ (المتوفَّى٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر ١٣٩٤هـ_١٩٧٤م.

٦٦. شرح الأجرومية، أبو مُحَمَّدٍ، صالحُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، الأسمريُّ، القحْطانيُّ.

٦٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفَّى سنة ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ .

٦٨. شرح ألفية ابن مالك، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي. http: //alhazme.net

٦٩. شرح التسهيل، ابن مالك (المتوفَّى سنة ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد السيد، مط: سجل العرب، ١٩٧٤م، القاهرة.

٧٠. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري (المتوفَّى سنة ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٧١. شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفَّى سنة ٤٢١ هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

٧٢. شرح الرضي على الكافية (كافية ابن الحاجب) للرضيِّ، محمد بن الحسن الاستراباذي، (المتوفَّى سنة ٦٨٨هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر جامعة قار يونس، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٧٣. شرح شذور الذهب، الجوجري شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي، (المتوفَّى سنة ٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م .

٧٤. شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (المتوفَّى سنة ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .

٧٥. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الحمداني، (المتوفَّى

سنة ٧٦٩هـ)، على ألفية بن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط/ ٢٠- ١٩٨٠، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٧٦. شرح القصائِد العشر، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (المتوفَّى سنة٥٠٢هـ)، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية.

٧٧. شرح الكافية، ابن جماعة محمَّد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة (المتوفَّى سنة٧٣٣ه)، تحقيق: الدكتور محمَّد عبد النَّبي عبد المجيد، مطبعة دار البيان، مصر، ط/ ١،١٩٨٧م.

٧٨. شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك (المتوفَّى سنة ٦٧٢هـ)، تحقيق: علي محمد عوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط ٢/ ٢٠١٠، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

٧٩. الشرح المختصر على نظم الآجرومية، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي/ / :http alhazme.net

٨٠. شرح المفصل ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش (المتوفَّى سنة ٦٣٤هـ) المطبعة المنيرية، مصر، د.ت .

٨١. شرح المعلقات التسع، منسوب لأبي عمرو الشيباني (المتوفَّى سنة ٢٠٦ هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط/ الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٨٢. شرح نظم قواعد العرب، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر

الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي. http: //alhazme.net

٨٣. شرح الوافية نظم الكافية، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (المتوفَّى سنة ٦٤٦ه)، دراسة وتحقيق الدكتور موسى بنَّاي علوان العليلي، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٤٠٠ه= ١٩٨٠م.

٨٤. الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفَّى سنة٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ

٨٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفَّى سنة ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكرالمعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط/ الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

الصاد

٨٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفَّى سنة٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت،ط/ الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

العين

٨٧. العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفَّى١٣٩٣هـ)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط/ الثانية، ١٤٢٦ه .

٨٨. العقد الفريد، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، (المتوفَّى سنة ٣٢٨هـ)، دار الكتب

العلمية – بيروت، الطبعة/ الأولى، ١٤٠٤هـ .

٨٩. علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفَّى سنة ٣٨١هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٩٠. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفَّى سنة ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الغين

٩١. غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، والمعروف بتاج القراء، (المتوفَّى نحو سنة ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت .

٩٢. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، (المتوفَّى سنة ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م ط١ .

٩٣. غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (المتوفَّى سنة ٧١٨هـ)، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ الأولى، ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.

الفاء

٩٤. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفَّى١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه:

خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا_ بَيروت، ١٤١٢هـ_ ١٩٩٢م .

٩٥. فتحُ ربِّ البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي)، المؤلف (مؤلف الشرح): أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط/ الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م.

الكاف

٩٦. الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (المتوفَّى سنة ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة: الطبعة/ الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٩٧. الكتاب، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (المتوفَّى سنة ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، ١٩٨٨م، مطبعة الخانجي ،القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٩٨. الكشاف، للزمخشري جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (المتوفَّى سنة ٥٣٨هـ)، ط/ ١ دار الفكر مصر.

٩٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبوإسحاق (المتوفَّى سنة ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة / الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م .

١٠٠. الكليَّات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريميالكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفَّى سنة١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

اللام

١٠١. اللامات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفَّى سنة٣٣٧هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر - دمشق، ط/ الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٠٢. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفَّى سنة ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط/ الأولى ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

١٠٣. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفَّى سنة٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٩٩٨م .

١٠٤. لسان العرب، جمال الدين محمد بن منظور (المتوفَّى٧١١هـ)، ط/ ١، دار صادر، بيروت.

١٠٥. اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفَّى سنة ٧٢٠هـ)، تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة/ الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

١٠٦. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفَّى سنة ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت .

الميم

١٠٧. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفَّى سنة ٦٣٧ هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر

والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة.

١٠٨. المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخرَّاط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦ هـ.

١٠٩. مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، أحمد قبش بن محمد نجيب.

١١٠. المحتسب، لابن جني (المتوفَّى سنة٣٩٢ه)، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ١٩٦٩م، القاهرة.

١١١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (المتوفَّى سنة ٥٤٦هـ)، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٩٩١م.

١١٢. مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفَّى سنة١٤٢١هـ)، الناشر: مكتبة الرشد، ط/ الأولى ١٤٢٧ه.

١١٣. المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفَّى سنة ١٤٢٦هـ)، دار المعارف.

١١٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفَّى سنة١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان،ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١١٥. مشكل إعراب القرآن، أحمد الخرَّاط، أ. د. أحمد بن محمد الخرَّاط، مصدر الكتاب: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،.http://www. qurancomplex.com .

١١٦. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، (المتوفَّى سنة٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ه.

١١٧. المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، نصر (أبو الوفاء) ابن

الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (المتوفَّى سنة١٢٩١هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، ط/ الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١١٨. معاني القرآن للأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، (المتوفَّى سنة ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

١١٩. معاني القرآن للفرَّاء، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، (المتوفَّى سنة ٢٠٧هـ)، ط٢، عالم الكتب، بيروت .

١٢٠. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفَّى سنة٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

١٢١. معاني القرآن واعرابه للزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفَّى سنة ٣١١هـ)، عالم الكتب - بيروت، الطبعة/ الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٢٢. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفَّى سنة ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.

١٢٣. معجم القواعد العربية، عبد الغني بن علي الدقر (ت ١٤٢٣هـ) .

١٢٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفَّى سنة١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط/ الأولى، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م.

١٢٥ . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى سنة ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة/ السادسة، ١٩٨٥م .

١٢٦ . المُقْتَضَب محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المُبَرِّد (المتوفَّى سنة٢٨٥هـ)، تحقيق: عبد الخالق عُضَيمَة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٣م.

١٢٧ . مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الرَّيِّ، (المتوفَّى سنة ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة/ الثالثة – ١٤٢٠هـ .

١٢٨ . المفصَّل للزمخشري(المتوفَّى سنة٥٣٨ه)، مطبعة التقدم، ١٣٢٣هـ، القاهرة .

١٢٩ . المُفَضَّلِيَّات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبِّيّ، (المتوفَّى نحو سنة ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، الطبعة/ السادسة .

١٣٠ . منازل الحروف، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفَّى سنة٣٨٤هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان.

١٣١ . المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جِنِّي الموصلي (المتوفَّى سنة ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط/ الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.

١٣٢ . المُوجَز في قواعد اللغة العربية وشواهدها، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط/ ٣، ١٩٨١م.

١٣٣ . موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفَّى سنة ٩٠٥هـ)،

تحقيق: عبد الكريم مجاهد، الناشر: الرسالة - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٦م

النون

١٣٤. نتائج الفكر، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفَّى سنة ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة/ الأولى،١٤١٢ه- ١٩٩٢م.

١٣٥. النحو المصفَّى، محمد عيد، مكتبة الشباب.

١٣٦. النحو الوافي، عباس حسن، ط/ ٤، مطبعة المعارف، مصر، د.ت.

١٣٧. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (المتوفَّى سنة٣٨٤هـ)،١٣٩١ هـ.

١٣٨. نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفَّى سنة٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٣٩. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفَّى سنة٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط/ الأولى، ١٤٢٣هـ.

الهاء

١٤٠. همع الهوامع شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفَّى سنة ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.

الواو

١٤١. الوجوه والنظائر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفَّى سنة نحو ٣٩٥هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: محمد عثمان، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/ الأولى، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

١٤٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي

الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفَّى سنة ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محم دصيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدَّمه وقرظَّه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة/ الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .